مقالة بحثية

مجلة جامعة الملكة أروى العلمية المحكمة
Queen Arwa University Scientific Refereed Journal
QAUSRJ

مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدارس أمانة العاصمة صنعاء

دراسة ميدانية

ثريا عبدالله ناشر الزبيب [1]

[1] عضو هيئة التدريس، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الملكة أروى، اليمن

2025

بيانات البحث:

الناشر	جامعة الملكة أروى
DOI	10.58963/qausrj.v29i29.310
P-ISSN	2226-5759
E-ISSN	2959-3050
تاريخ الاستقبال	23/ مايو / 2025
تاريخ القبول	23/ يونيو / 2025
تاريخ النشر	31/ يوليو / 2025
الحقوق الفكرية ©	(CC BY 4.0)
لغة نشر المقال	اللغة العربية

طريقة الاقتباس:

الزبيب ث.ع. ن. (2025). مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بمدارس أمانة العاصمة صنعاء: دراسة ميدانية. مجلة جامعة الملكة أروى, 29(29), 24. https://doi.org/10.58963/qausrj.v29i29.310

جهة الاتصال الرئيسية:

اسم الباحث: ثريا عبدالله ناشر الزبيب
تلفون: +9671445995
بريد النشر: editor@qau.edu.ye

الجهات / المؤسسات:

انتماء الباحث: جامعة الملكة أروى.
جهة التمويل: لا يوجد.

مجال البحث / الاختصاص:

علم النفس التربوي والطفولة المبكرة.

رمز الاستجابة السريعة:

امسح الكود لزيارة موقع المجلة
Scan QR code to visit this journal on your mobile device.

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بأمانة العاصمة صنعاء, والفرق في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع, والمستوى التعليمي للوالدين, والترتيب الولادي للطفل, واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وقد تكونت عينة البحث من (164) طفل وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات, ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة كأداة للبحث, وتوصلت الباحثة للنتائج التالية: مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة عينة البحث عالياً, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) بين أفراد عينة البحث, كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمستوى التعليمي للوالدين (دكتوراه وماجستير/بكالوريوس ودبلوم/ابتدائي وأمي), وتوصلت نتائج البحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للترتيب الولادي للطفل (الأكبر/ الأوسط/ الأصغر).

الكلمات المفتاحية:

التفاعل الاجتماعي، أطفال الروضة، المهارات الاجتماعية، النمو الاجتماعي، صنعاء

ROR: 03ygqq617
ISSN : 2226 - 5759

Translation:

The Level of Social Interaction among Kindergarten Children in the Schools of Sana'a Capital: A Field Study

Thuraya Abdullah Nasher Al-Zabaib[1]

[1]*Faculty Member, Faculty of Arts and Humanities, Queen Arwa University, Yemen*

2025

Abstract:

This study aimed to identify the level of social interaction among kindergarten children in Sana'a, the capital of Yemen, and to determine if there were differences in social interaction levels based on gender, parents' educational level, and the child's birth order. The researcher employed a descriptive methodology with a sample of (164) male and female kindergarten children aged (5-6) years. The Social Interaction Scale for Kindergarten Children was used as the research tool. The findings revealed that the level of social interaction among the sample was high. Furthermore, the results showed no statistically significant differences attributed to gender (male/female), parents' educational level (doctorate &master's / bachelor's & diploma / primary & illiterate), or the child's birth order (eldest/middle/youngest).

Keywords:

Social Interaction, Kindergarten Children, Social Skills, Social Development, Sana'a.

مقدمه

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية في حياة الطفل، حيث يكتسب من خلالها العديد من الخبرات والمهارات التي تساعده على النمو الذاتي، هذا إلى جانب أنها تهيئ له الفرص للمشاركة الاجتماعية والتي تسهم في تنشئته ليكون عضوًا فاعلًا.

وتحظى مرحلة الطفولة باهتمام بالغ منذ عقود مضت، فالطفل هو مستقبل الأمة ومصدر قوتها الحقيقية، لذا نجد الاهتمام الموجود داخل الاتفاقيات والمؤتمرات والندوات بالطفل بلغ مداه، حيث تتضافر الجهود لتقديم أفضل حياة للطفل الصغير، فالطفل هو جزء من المجتمع، وينتظره جزء مهم في بناءه وتطويره لا سيما إن كان فردًا حسن التوافق في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

ولأهمية المرحلة ينبغي أن ينمو الطفل نموًا سليمًا من جميع النواحي وخاصة النمو الاجتماعي، حيث أكد أرسطو بقوله إن الانسان كائن اجتماعي بطبعه وبذلك أكد على ضرورة التفاعل الاجتماعي في حياة البشر، فالحياة الاجتماعية بكل عناصرها الاقتصادية والسياسية، تنمو وتتطور وتزدهر بالتفاعل الاجتماعي الجيد، فحاجات الانسان العديدة والمختلفة لا يمكن اشباعها أو تحقيقها الا بتفاعل الانسان مع الآخرين.

حيث تُعتبر مرحلة الروضة فترة مهمة للنمو الاجتماعي للأطفال، وبرامج التعليم في هذه المرحلة تعزز بشكل فعال المهارات الاجتماعية والعاطفية حيث تجعلهم على استعداد أفضل للانتقال إلى التعليم النظامي ويكونون أعلى بكثير في النتائج الأكاديمية مع أقرانهم، وتشير الكفاءة الاجتماعية لفعالية الفرد في التفاعلات الاجتماعية ومنها مهارات الاتصال والقدرة على التعاطف مع الآخرين (Tominey & Rivers, 2012).

وتشكل الحياة الاجتماعية ركنًا مهمًا وأساسيًا في حياة كل إنسان, وتتطلب العديد من المهارات التي يعد امتلاكها الأساس في نجاحه واندماجه في المجتمع، ويبدأ الطفل باكتساب مهاراته الاجتماعية من الأسرة من خلال تفاعله مع والديه وإخوته والآخرين من حوله, وعند انتقاله إلى رياض الأطفال تعكس هذه المهارات طريقة تفاعله مع أقرانه, وتعمل رياض الأطفال على تنميتها؛ لما لها من أهمية في عملية التعلم.(Gunindi, 2013; الشرقاوي, 2000).

فترى الباحثة أن الطفل يتأثر بعملية التفاعل في مجتمعه بدرجة أكبر بكثير مما يتأثر به الشخص الراشد، فصغر سن الطفل وقلة خبرته الاجتماعية التي يمر بها تجعل تأثره أقوى بكثير من الشخص الراشد، وتجعل عملية التفاعل غاية في الأهمية في نموه الاجتماعي، فهو في تفاعله مع الآخرين يستطيع أن يفهم ما يقولون وما يريدون، كما يستطيع أن يعبر ويوصل إليهم ما يريده هو، كما عليه أن يتنازل عن أنماط اجتماعية معينة من السلوك والرغبات وإطاعة أوامر أسرته وبالتالي تتحدد شخصيته من خلال هذا التفاعل مع المحيطين به.

والعجز في المهارات الاجتماعية ومنها التفاعل الاجتماعي ليس من المرجح فقط أن يؤدي إلى حدوث مشاكل على المدى القصير كانخفاض الكفاءة العلمية وسوء التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية والتعليمية، بل وترتبط أيضاً بمشاكل التكيف مستقبلاً في الكفاءة الأكاديمية الاجتماعية وفرص العمل في المستقبل على المدى الطويل. (Liu, 2011)

فالدراسات الاجتماعية تؤكد أن نجاح الفرد في حياته الشخصية والعملية واستمرار وجوده بالمعنى الاجتماعي إنما يتوقف على مدى استخدامه لمهارات التفاعل الاجتماعي الأساسية, حيث تؤكد الدراسات أهمية تعلم التفاعل الاجتماعي واكتساب مهاراته منذ الطفولة فقد تنوعت الأساليب والاستراتيجيات التي تستخدم في تنميته حيث توصلت نتائج دراسة(زيد, 2018) إلى أن هناك أثر للألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة, ودراسة (قداح et al., 2018) التي اثبتت فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة, ودراسة (محمود, 2021) التي توصلت إلى تأثير برنامج

للألعاب التمهيدية الجماعية على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة, ولأهمية التفاعل الاجتماعي للطفل وبحسب نظرية "بياجيه" Paget أن الفرد كائن حي متفاعل باستمرار مع البيئة التي يعيش فيها، وتتكون لديه المهارات والمفاهيم من الخبرات التراكمية المكتسبة؛ نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها حيث تبدأ بسيطة للغاية ولكل ما هو محسوس من الواقع المحيط بالطفل, واستناداً إلى ما سبق رأت الباحثة الحاجة الملحة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، فنحن في اليمن وفي ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع اليمني في أشد الحاجة إلى تنشئة جيل لديه الكثير من المهارات الاجتماعية ومنها التفاعل الاجتماعي.

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة البحث من أهمية مرحلة الروضة في بناء شخصية الفرد, حيث تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الطفل, لكونها مرحلة حاسمة في رسم أساسيات أبعاد النمو: الجسمي والعقلي والنفسي والاخلاقي والاجتماعي, فضلًا عن دورها الفعال في تحديد أبعاد الشخصية للطفل, وترسيخ القدرة العقلية وتشكيلها لديه, والمساهمة في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتفاعلهم الاجتماعي, وحيث أن التفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة والاندماج مع جماعات الأقران والاقتراب من جماعات الكبار في طمأنينة وألفة، يؤدي إلى المزيد من التقدم في اكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة وصحية, ونظرًا لأننا نعيش عصر التكنولوجيا مما أدى لكثرة استخدام الأجهزة الالكترونية حتى لدى الأطفال الصغار فأصبحوا يستخدمونها في اللعب ومشاهدة البرامج المسلية لساعات طويلة ويفضلونها على اللعب مع أقرانهم والمشاركة الاجتماعية والاختلاط والتعامل مع الآخرين بفاعلية وثقة, مما تسبب في ظهور بعض المشاكل السلوكية لدى الأطفال كالمركزية حول الذات والانطوائية التي تعيق عملية النمو النفسي السليم, فقلت ملاحظة السلوك الإيجابي في الآخرين والدخول في العلاقات الاجتماعية التي تمد الطفل برصيد هائل من المعلومات والمهارات التي تساعده على اكتساب النجاح والتوافق والشعور بالقبول والمحبة, وتعد حاجة الطفل إلى التفاعل مع الآخرين واتباع قواعد النظام ومراعاته في التصرف والسلوك أمرًا ضروريًا في تربية الأطفال, وفي ضوء ذلك تسعى الباحثة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة للاهتمام بمهارات الطفل في هذه المرحلة الحاسمة, ليكون مواطنًا صالحًا قادرًا على تنمية وطنه وتطويره حاضرًا ومستقبلًا, ومن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في التالي:

- تفيد المسؤولين عن إعداد البرامج المقدمة لأطفال الروضة بتوجيه انتباههم في تخطيط برامج وأنشطة تسهم في الابداع والابتكار وتتضمن تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة بما يتناسب وخصائص هذه المرحلة.
- التأكيد على أهمية الدور الايجابي للتفاعل الاجتماعي في نجاح الأبناء في مختلف مراحل التعليم، وتنمية سمات الشخصية.
- قد تُسهم نتائج البحث في تقديم مُقترحات وحلول مستقبلية تفيد المربيات والباحثين والمختصين في رياض الأطفال.
- تساعد نتائج البحث في لفت انتباه الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات حول التفاعل الاجتماعي في مراحل عمرية أخرى.
- تقديم المقترحات التي قد تساعد في الرفع من مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- توظيف نتائج البحث في العمل على وضع خطط علمية وإقامة برامج إرشادية تنموية، لمساعدة أطفال الروضة في تنمية التفاعل الاجتماعي بطرق ايجابية بناءة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات.
- الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير النوع (ذكور/إناث).
- الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الولادي للطفل (الأكبر/الأوسط/الأصغر).

أسئلة البحث

- ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير النوع؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (دكتوراه وماجستير/بكالوريوس ودبلوم/ابتدائي وأمي).
- هل توجد فروق في التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الولادي للطفل (الأكبر/الأوسط/ الأصغر).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالتالي:

الحدود الموضوعية: مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، المستوى التعليمي للوالدين، الترتيب الولادي للطفل).

الحدود المكانية: رياض الأطفال الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء.
الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام 2024-2025م
الحدود البشرية: جميع أطفال الرياض الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء.

مصطلحات البحث

أولًا: التفاعل الاجتماعي

- يعرفه (هلال, 2014) بأنه "نشـــاط إنســـاني متبادل بين عدد من الأفراد في نطاق اجتماعي لتحقيق أهداف إيجابية مشتركة بينهم".
- تعرفه (الشـــرجي, 2015) بأنه "التأثير المتبادل بين طرفين في أي موقف اجتماعي، أيا كان هذين الطرفين أفرادًا، أو أســـرًا، أو جماعات، بحيث يؤثر ســـلوك أحدهما على ســـلوك الآخر، فيصـــبح سلوك أحدهما مثيرا لسلوك الآخر".
- تعرفه (الهنداوي, 2020) بأنه: "ما يحدث بين الأفراد والجماعات من تأثيرات متبادلة ومشتركة خلال محاولاتهم تحقيق أهداف فردية أو جماعية وهو ما يعكس نتائج الحياة الاجتماعية المشـــتركة بما فيها من قيم معنوية وأدوار اجتماعية وكفاح مشـــترك، أي أنه يعكس نتائج التواصل المتبادل بين الناس بشتى صوره وأساليبه".
- تعرفه (الصـميدعي, 2023) بأنه: "عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الأفراد وأدواته الرئيســـة الأفكار والمعاني والمفاهيم وهي كل ما يحدث عندما يتصـــل فردين أو أكثر ويحدث نتيجة ذلك تغير أو تعديل في السلوك، وهو عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي هذه المنبهات إلى اســـتثارة اســـتجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف الاجتماعي".

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يسجلها الطفل على قائمة رصد مقياس التفاعل الاجتماعي المستخدم في هذا البحث والذي يتكون من ثلاثة أبعاد: (الاتصال الاجتماعي، الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين، السلوكيات الاجتماعية المرغوبة).

ثانيًا: أطفال الروضة

- تُعرف وزارة التربية والتعليم (2011) أطفال الروضـــة بأنهم "الأطفال اللذين يتراوح أعمارهم من (3-6) ســـنوات" (اللائحة التنظيمية,2011: 6).
- وتعرفه (العيوطي et al., 2012) بأنه: "الطفل الذي يتراوح عمره من ســن (4- 6) ســنوات، وهو الســن الذي يســبق ســن التعليم الإلزامي وتخصـص له فصـول تسـمى بفصـول رياض الأطفال (Kg2 – Kg1)".
- (كـاتبي & المغوش, 2015) بأنهم: الأطفال اللذين ينتمون لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية وتتراوح أعمارهم بين (3-6) سنوات ضمن ثلاث فئات عمرية (3-4, 4-5, 5-6) سنوات.
- التعريف الاجرائي: هم الأطفال اللذين ينتمون لرياض الأطفال الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء ضمن الفئة الثانية (5-6) سنوات والمسجلين في العام الدراسي 2024-2025م.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: التفاعل الاجتماعي

يتعلم الطفل المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة ومن خلال الملاحظة وتقليد الآخرين وخاصة الوالدين والرفاق، حيث يتضمن التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل لسلوك الأفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال والذي يتم بدوره عن طريق استخدام العديد من الرموز المشتركة.

فالحياة برمتها تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتستحيل بدونه؛ فهو ظاهرة اجتماعية ملازمة للوجود البشري منذ البدايات الأولى لهذا الوجود، حيث يصعب علينا تصور ظهور أي مجتمع إنساني عبر التاريخ دون وجود تفاعل بين أفراده يسهل عليهم استمرارية بقائهم وتطورهم وتقدمهم، والتأسيس لحياة اجتماعية قائمة على التعاون والمشاركة بينهم وبهذا المعنى يكون التفاعل الاجتماعي مخ المجتمع.

فقد ساهمت مجموعة كبيرة من الأدلة العلمية لفهم التفاعلات البشرية في سياق اجتماعي وكانت أبحاث علم النفس الاجتماعي ترجع التفاعلات في مجموعة من البيئات الاجتماعية التي يتفاعل بها البشر مثل الأسرة والمؤسسات التعليمية ومكان العمل (Pappas et al., 2012).

حيث يُعتبر التفاعل الاجتماعي جزء هام وأساسي للتكيف الإنساني، وهو من أهم مقومات الحياة الاجتماعية السليمة، كما يعتبر ضرورة للكائن البشري لبناء شخصيته من جانب، ولبناء مجتمعة من جانب آخر، فالتفاعل الاجتماعي هو أساس الحياة الإنسانية، فلا يمكن تصور الإنسان بمعزل عن الآخرين، فالعلاقات مع الآخرين قد تكون مصدرًا للرضا أو للتعاسة الشديدة (عبد المقصود & السرسي, 2016).

فالتفاعل الاجتماعي خاصية ينفرد بها الإنسان، باعتباره كائنًا اجتماعيًا لا تظهر آدميته، ولا تتكون شخصيته المستقلة إلا في مجتمع بشري، فمجرد تواجد مجموعة من الناس في بيئة طبيعية؛ فإنهم بحكم استعدادهم البيولوجي، والنفسي يدخلون بالضرورة في روابط وعلاقات من أجل إشباع حاجاتهم الأساسية المادية والروحية. (محمد, 2014)

والتفاعل الاجتماعي هو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه فالمجتمع يسند إليه أدوارًا متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها, وذلك حسب عدد المتغيرات مثل جنس الفرد ومكانته الاجتماعية وقدراته الذاتية والمهارات الاجتماعية التي يمتلكها كذلك حسب طبيعة المواقف وتتمثل الأنماط السلوكية التي تدل على التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في ردود الفعل السلبية من خلال التحالف ورفض آراء الأفراد والانسحاب من

المواقف والتفاعلات الايجابية أو الخصومة والصراع مع الآخرين. (الصميدعي, 2023)

أهمية التفاعل الاجتماعي للطفل

إن فُرص التفاعل الاجتماعي مع الآخرين أمر مهم جدًا لتطوير جميع الأطفال, فعبر التفاعل الاجتماعي يبدأ الأطفال بإقامة وتكوين الأنا ومعرفة ما يتوقعه الآخرين منهم, حيث يبدأ تفاعل الأطفال داخل الأسرة ثم يتطور ويُصبح أكثر اهتمامًا في اللعب والتفاعل مع الأطفال الآخرين, فيتعلمون السلوكيات الاجتماعية الملائمة, مثل المشاركة, والتعاون, واحترام ممتلكات الآخرين, والاتصالات, والمهارات المعرفية والحركية, كما أن فرص التفاعل الاجتماعي لا يعزز تنمية الطفل في السنوات الأولى, ولكنه مهم لمستقبل الأطفال بحيث يمتلك قدرة على التفاعل بكفاءة مع مهارة ما هو مطلوب في جميع مراحل الحياة (Changnon, 2009) ومن أهمية التفاعل الاجتماعي التالي:

1. أنه يحقق له الانتماء العاطفي للأسرة فنحن نعرف أن الطفل يحب أن يكون محبوبًا، مرغوبًا فيه، مفهومًا، مقدراً، وهذه الحاجات يمكن أن يتحقق في الأسرة بذلك يرتبط الطفل ارتباطًا عاطفيًا عميقًا بأسرته.
2. تحقق الأسرة للطفل الارتباط الاجتماعي والبيولوجي ولا بد أن تتحقق كل منهما لأن تحقيق أيهما لا ينفي تحقيق الآخر فالطفل المتبني رغم سعادته الاجتماعية فإنه يظل يبحث عن عائلته البيولوجية ويسأل عنها حتى يتحقق له العثور عليها.
3. تهيئ الأسرة عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي الفرصة للطفل لكي ينمي قدراته واستعداداته وذلك عن طريق المواقف التي يختار فيها ألعابه، وزملاء اللعب صحيح أن الاختيار يكون في البداية متمركزًا حول الذات ولكن سرعان ما تدخل فيه بعد ذلك النواحي الاجتماعية.
4. يتعلم الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي في الأسرة الدروس الأولى لكيفية التعامل مع الأفراد الآخرين وكيفية التكيف معهم.
5. تتكون أيضًا الاتجاهات الأساسية لشخصية الطفل وتكوينه.
6. يكتسب الطفل من عملية التفاعل الاجتماعي في الأسرة اللغة، واللغة أساسية في تكوين الشخصية الإنسانية وفي عملية الاتصال والتواصل (شريف, 2010) .

التفاعل الاجتماعي لمرحلة الروضة

تطوير العلاقات الايجابية بين المعلم والأطفال والتجارب المبكرة للأطفال لها آثار دائمة في التطور المعرفي والاجتماعي والتي تعزز التعلم الذي يحدث في سياق تفاعلي حيث تتميز البيئات الاجتماعية الايجابية بالعلاقات المتبادلة للطرفين والقائمة على الاحترام والعمل التعاوني، فالطفل يكون علاقات ايجابية اجتماعية وعاطفية وكفاءة فكرية كلما كان يثق بمعلمه فيكون أكثر راحة للانخراط في التعلم والاستكشاف ولديه قدرة على تنظيم العواطف والتصرفات تكون أكثر ثقةً وأكثر تعاونًا مع الآخرين (Ritchie et al., 2009)

وتعتبر رياض الأطفال القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة، فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة وغير المقصودة. ولقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية ذات المعالم والقسمات المحددة وأصبحت ذات خصائص واضحة (شريف, 2005)، فالمشاركة في التفاعلات الاجتماعية والصحة النفسية والتمتع بالمهارات الاجتماعية والمعرفية واللغوية والقدرات التي تظهر في السنوات الأولى من حياة الطفل جميعها مهمة وشروط أساسية للنجاح في المدرسة وبعد ذلك في مكان العمل والمجتمع (Child, 2007).

وتبرز الحياة الاجتماعية للطفل في هذه المرحلة من خلال جماعة الأقران، اذ يميل الطفل إلى اللعب مع الأطفال الآخرين في المنزل والروضة، ويسود الحياة الاجتماعية التعاون والمنافسة وممارسة الأدوار القيادية، وتشكل هذه المرحلة ازدياد وعي الطفل بالبيئة الاجتماعية وتطور الألفة، ويكتسب بشكل مباشر أو غير مباشر عادات اجتماعية وقواعد مختلفة في التفاعل الاجتماعي مع أقرانه قد تكون ايجابية أو سلبية (محمد, 2003) .

فالفرد عندما يتحرك نحو الآخرين في سبيل التفاعل معهم، فإنه يجد نفسه منجذبًا إليهم ويحبهم وترتبط بهم المودة والوفاق والتعاطف، ومن ثم يتمكن من إقامة العلاقات والتفاعلات المختلفة والعديدة معهم (محمد, 2008).

ويرى هازبند Husband (2000) في هذا الصدد أن أطفال الروضة يبدأون بالتفاعل الاجتماعي مع الأخرين بطريقة منسقة يمكن المحافظة على استمرارها, ويظل الانضمام إلى مجموعة الأقران والوصول إلى الكفاءة الاجتماعية في بداية هذه المرحلة أمرًا على درجة من التعقيد, ومع ذلك فإن الطفل الذي يملك الكفاءة الاجتماعية يستطيع التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وإبداء المشاعر الايجابية في استجابته مع الأقران, الأمر الذي يجعله موضع احترام الأقران, لا سيما من خلال قدرته على اتباع الآخرين أو قيادتهم والمحافظة على التفاعلات القائمة على الأخذ والعطاء (أبو جادوا, 2007).

ويعتبر التفاعل الاجتماعي جزء هام وأساسي للتكيف الإنساني، وهو من أهم مقومات الحياة الاجتماعية السليمة، كما يعتبر ضرورة للكائن البشري لبناء شخصيته من جانب، ولبناء مجتمعه من جانب آخر، فالتفاعل الاجتماعي هو أساس الحياة الإنسانية، فالعلاقات مع الآخرين قد تكون مصدراً للرضا أو للتعاسة الشديدة، كما يعتبر نوع من العلاقات بين شخصين أو أكثر، حيث نجد أن سلوك الفرد يتأثر ويتعدل بسلوك الآخر، ومن خلال المثيرات والاستجابات المتداخلة فإن الكائن البيولوجي يتغير ببطء إلى كائن إنساني أو شخصية. (عبد المقصود & السرسي, 2016).

فالأطفال الأكفاء اجتماعيًا أقل تشاركًا في السلوكيات المشكلة وهم الأفضل في تكوين الصداقات فهم يملكون طرق أكثر فاعلية للتعامل مع أصحاب السلطات وأكثر قدرة على حل النزاعات (Poulou, 2010) .

ويمكن تعزيز التفاعلات الاجتماعية الايجابية بتكوين المجموعات وزيادة الأنشطة الصفية واستخدام مواد الفصول الدراسية، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة مع أقرانهم الذين هم أقل مهارة اجتماعيًا وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الايجابية، وكذلك استخدام اللعب والمواد المثيرة للاهتمام، واستخدام اللعب والمواد التي من شأنها تعزيز التعاون والمشاركة، وابقاء الأطفال بالقرب من أقرانهم وذلك لزيادة التفاعل الايجابي والحد من السلوكيات المشكلة(Bovey & Strain, 2003).

التفاعل الاجتماعي وعلاقته بنظريات علم النفس

للتفاعل الاجتماعي منظوران في التحليل النفسي- الاجتماعي:

المنظور الأول: ترى الجماعة الإنسانية الصغيرة كمجتمع مصغر: ونجد فيها ظاهرات مجتمعية أساسية مثل: دوران المعلومات، وممارسة السلطة، وأعراف مقاومة للتغيير، والمفاوضات والضغوط، والتوتر بين المنفعة العامة وإشباع الرغبات الفردية، والنزاع بين ضرورات التنظيم وحماية الخصوصية الفردية والتلقائية المبدعة، والمعايير، والرموز، والمعتقدات، واللغة المشتركة، والتردد بين التسامح والنبذ بخصوص المنشقين، والتنافر بين الشخصيات البارزة، وعلاقة القوة المتقبلة حول موضوع: (الغالبية- الأقلية-الاجتماع)

المنظور الثاني: فيرى أن الجماعة الإنسانية الصغيرة هي أيضًا لقاء بين أشخاص, وعلاقاتهم يزدهر فيها تجانس وتعارض الطبع, وترى (كارن هورني k.Horne): أن الفرد يعتمد أساليب ثلاثة في سبيل تحقيق التوافق مع الآخرين, حيث قد يتحرك نحو الآخرين, أو بعيداً عنهم أو ضدهم, وقد يتحرك نحوهم للحصول على الحب والرعاية والأمن, وعندما يفقد الشعور بالأمن قد يتحرك ضد الآخرين, فيلجأ إلى العدوان انتقامًا لنفسه ورداً على من رفضوه, وقد يُصبح مستسلمًا خنوعًا مستجديًا للحب الذي افتقده, فينعزل ويتحرك بعيدًا عن الآخرين, وعندما تحقق بعض هذه الأساليب أهدافه, فإنها تميل إلى أن تثبت وتُصبح سمة من سمات شخصيته, أو حاجة من الحاجات المحركة للسلوك لديه, وعلى الفرد تحقيق التوازن والتكامل بين هذه الاتجاهات الثلاثة(علي, 2013) .

أهم التوجهات النظرية في تفسير التفاعل الاجتماعي

تُشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق في عملية التفاعل الاجتماعي، ويعني هذا ضرورة المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات، وتدل البحوث في هذا الموضوع أن الفرد يميل للانجذاب إلى أولئك الذين لديهم اتجاهات تماثل اتجاهاته(العبيدي & ولي, 2009; زهران, 2000).

أولاً: نظرية بيرن:

إن تفاعل الفرد مع الآخرين يعطيه الفرصة لإشباع حاجاته وتنظيم وقته والحصول على حب الآخرين, ويمكن أن يأخذ شكل الاتصال التفاعلي الأشكال الآتية: طفل مع راشد, وراشد مع طفل, أب مع طفل, طفل مع طفل, زهران راشد مع راشد, أب مع أب, راشد مع أب, أب مع راشد, ويرى (بيرنBurn) أن أفضل نوع من أنواع الاتصال التفاعلي هو تفاعل الراشد مع الراشد لأن الراشد يكون مسؤولًا عن قراراته, وأن كل شكل من أشكال الاتصال يأخذ شكل المثير والاستجابة, كما حدد (بيرن Burn) أنواعًا للتفاعل منها: التفاعل التكاملي, والتفاعل المتقطع, والتفاعل الثنائي(العزة, 2000).

ثانيًا: النظرية التفاعلية

من أقطاب النظرية التفاعلية (جارلس كوولي Garless Coley),(جورج زيمل Gorge Zeeml) ,(مورس كينزبيرك Mors Kynzberk),(هومانزHomanz) حيث تعتقد النظرية التفاعلية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع, فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد, علمًا بأن التفاعلات لا يمكن أن تأخذ مكانها في المجتمع بدون الأدوار التي يحتلها الأفراد, وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات, فالفرد يتفاعل مع الآخرين عن طريق أنه ينظر إليهم وهم ينظرون إليه, من هنا يقيم الفرد نفسه بعد تقييمه من قبل الآخرين, كما يقيم الآخرون أنفسهم وفقًا لتقييم المجتمع لهم, علمًا بأن الفرد لا يقيم نفسه, بل الآخرون هم الذين يقيمونه, بيد أن تقييم الآخرين له لابد أن ينعكس على تقييمه لذاته, ومثل هذا التقييم يُحدد طبيعة التفاعل الذي يقع بين الفرد والآخرين من أبناء المجتمع.

وقد وضع (هومانز Homanz) بعض الفروض التي حاول التحقق من صدقها في الجماعات الواقعية ومن هذه الفروض الآتي:

1. أنه كلما زاد التفاعل بين الأشخاص زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر والعواطف والاتجاهات.
2. أنه بقدر ما تزيد شدة العلاقة الموجبة داخل الجماعة فإنه يصاحبها نبذ أو كراهية للأشخاص خارج الجماعة.
3. كلما تساوت تقريبا المكانات الاجتماعية لعدد من الناس زاد احتمال التفاعل بينهم.
4. كلما اقترب الفرد من تحقيق معايير الجماعة زاد التفاعل الصادر منه إلى أعضاء الجماعة الآخرين(السيد, 2013).

ثالثًا: نظرية التفاعل الرمزي

تعد نظرية التفاعل الرمزي من النظريات السلوكية الاجتماعية التي شرعت بالتركيز على الوحدات الاجتماعية الصغيرة مثل: (الأسرة وجماعة الأصدقاء، والسلوك الواقعي المنظور)، الذي يمارسه الأفراد في مختلف التشكيلات المحددة والمناسبات المألوفة، وأهم روادها (ميد Mid, كولي koly, ...وغيرهم).

واهتم ميد Mid (1813-1931) بدراسة الرموز في الحياة الاجتماعية، وركز على أهمية اللغة ومعانيها ودراستها وما لذلك من تأثيرات على أنماط ونوعية التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد في جماعات صغيرة، ومن وجهة نظره أن اللغة تسمح للأفراد في تطوير الوعي الذاتي بفرديتهم، وتمكنهم من

رؤية أنفسهم كما يراها الآخرون، ويقصد ميد بالفعل الاجتماعي العلاقة بين شخصين أو أكثر يوجد بينهم تقسيم للعمل (البياتي, 2012).

وتساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد (تيرنر Terner)أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعًا للنوع وكل من الوالدين وجماعات الرفاق يدعم هذا الأسلوب من التفاعل (أبو مغلي et al., 2002)

كما تهتم نظرية التفاعل الرمزي بصورة خاصة بأدق وأصغر معالم السلوك الإنساني من حيث محاولة فهم كيفية تعلم الناس للعالم الاجتماعي المحيط بهم والتواؤم معه، ومحاولة فهم كيف تتكون النفس الاجتماعية فينا، وتدعي نظرية التفاعل الرمزي أن التفاعل الاجتماعي هو العملية الاجتماعية الأساسية، وهي العملية التي يتشابك الناس فيها بعلاقات معقدة من التأثير والتأثر والتواؤم، وأن التفاعل الاجتماعي يتم من خلال عملية الاتصال ومن خلال اللغة والإشارات والأعمال الموجهة للآخرين. حيث يتميز الاتصال الإنساني باستخدام الرموز Symbols وهي الأشياء التي ترمز إلى أشياء أو معاني أخرى. ويذكر (هربرت بلومر Herbert Blumer) أن الفعل الإنساني للناس ناحية الأشياء بما فيها الناس الآخرين تبعا لمفهوم هذه الأشياء في نظرهم، ويتحدد معنى الأشياء من خلال التفاعل الاجتماعي، فالمعاني تتحدد بالناس في جمعيتهم وتفاعلهم. وتتغير المعاني وتتعدل من خلال عملية فهمية ديناميكية تحدث خلال تعامل الأشخاص مع الأشياء والأحداث والناس المحيطين (جامع, 2009).

رابعًا: نظرية الأنظمة الاجتماعية

وأصحابها (جون ثيبو Thybo), (هارولدكيلي Haroldkyalay) الذين يرون أن علم النفس الاجتماعي يحاول تحليل ودراسة الأحداث التي يتفاعل فيها الأفراد مع بعضهم البعض, ونموذج التفاعل يشتمل على شخصين فقط, وعن هذا التفاعل ينجم إما ربح للطرفين أو ربح لأحدهما وخسارة للآخر, أو خسارة للطرفين, والربح والخسارة ليس بالمعنى الاقتصادي فقط, فنتاج التفاعل يمكن أن يكون ماديًا ومعنويًا, ولا تتكرر أشكال التفاعل ما لم تكن حيثية, وبعبارة أخرى فإن التدعيمات الاجتماعية هي التي تحدد استمرار أو قطع التفاعل, فالتفاعل إذن يستمر إذا ازدادت المكافآت التي يحصل عليها كلا المشتركين من العلاقة على التكاليف الناجمة عنها (وحيد, 2001).

خامسًا: تفسير السلوكيين للتفاعل الاجتماعي

يرى أصحاب هذه النظرية أن التفاعل يبدأ بين الأفراد ويستمر طالما يتلقى المشتركون في هذا التفاعل قدرًا من التدعيم أو الإثابة نتيجة لهذا التفاعل. أي أن التفاعل لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان يؤدي إلى إشباع حاجات معينة لدى الأفراد الذين يقوم بينهم التفاعل.

ومن ثم فإن الأفراد يؤثر سلوك بعضهم في سلوك البعض أثناء التفاعل الاجتماعي وأن سلوك الفرد في الجماعة يختلف من سلوك الفرد منفردًا بذاته ومستقل عن الآخرين، وأن التفاعل يبدأ بين الأفراد ويمضي في طريقه ويستمر طالما أن أحدهما قائمًا على إشباع حاجات الآخر وتدعيم سلوكه بإثابة من أي نوع، كما أن استمرار التفاعل الاجتماعي وتوقفه إنما يعتمد على التدعيم الاجتماعي (عبد المقصود & السرسي, 2016).

كما يرى السلوكيون أن عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ترد إلى نظرية المثير والاستجابة والتعزيز، مشيرين في ذلك إلى أن المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل أنهم يستجيبون للتأثير أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد أو للجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، ويرى (سكنر Skner) أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفًا أو تلبي حاجة عنده (سلمان & نبهان, 2006).

شروط حدوث التفاعل الاجتماعي من وجهة نظر السلوكيين:

يمكن إيجازها في الآتي:

1. أن يكون التفاعل متبادلًا، والاستجابات متبادلة، وذلك بتوفر موقف اجتماعي ليحدث فيه التفاعل.
2. توفر التعزيز لضمان تكرار الاستجابة الهادفة، والدور والمركز، والتوقعات المشتركة والأهداف.
3. توفر القيم الاجتماعية السائدة وقواعد السلوك المتعارف عليها.
4. حصول عملية النماء الاجتماعي التي هي حصيلة عملية التعلم لمختلف أنماط السلوك.
5. الخصائص الذاتية للمتفاعلين، ونمط التواصل السائد بينهم (الشرجبي, 2015).

سادسًا: نظرية بيلز

استطاع (بيلزBales) التوصل إلى نظرية للتفاعل الاجتماعي تتضمن نظامًا محددًا يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها من أجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره وإعادة تنظيمه ليصبح أكثر قدرة على تحقيق غاياته(المعايطة, 2007).

ويستند نظام (بيلز Bales) لتحليل التفاعل الاجتماعي إلى قائمة من الأنماط السلوكية، لفظية وغير لفظية التي تستخدم أثناء عمليات التفاعل الاجتماعي والتي تحدث بين الجماعات عند المناقشة أو أثناء البحث لحل مشكلاتها، لذا قام (بيلز Bales) بتوزيع أنماط التفاعل الاجتماعي التي توصل إليها إلى مراحل العمل الجماعي المختلفة بدءًا من مرحلة التعرف وانتهاء بمرحلة التكامل واستعادة التوازن(الشرجبي, 2015).

فنجد أن (بيلز Bales) اهتم بفئات أربع من المتغيرات هي: الشخصيات المتميزة لأعضاء الجماعة، والخصائص المشتركة بين أعضاء الجماعة، وتنظيم الجماعة، والأحداث التي تنشأ عن طبيعة المشكلة التي تتغير بتفاعل أفراد الجماعة (زهران, 2000).

ويقصد بالتفاعل الاجتماعي في إطار نظرية (بيلز Bales) "كل فعل حتى ولو كان بين الفرد ونفسه، يؤدي إلى استجابة أو استجابات في إطار عملية تبادل للأفعال والاستجابات".

سابعًا: نظرية نيوكمب

في إطار المجتمع لا يُمكن دراسة وفهم الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها طرف معين بمعزل عن الأدوار الاجتماعية الأخرى التي تقوم بها أطراف اجتماعية أخرى في المجتمع الواحد وتشكل الأدوار المترابطة والمتكاملة هذه البنية أو الإطار الذي يتفاعل الأشخاص في نطاقه، ويطلق على هذا الإطار أو تلك البنية عبارة النظام الاجتماعي أو النسق الاجتماعي. ويشير الدور إلى السلوك الإنساني في إطار علائقي اجتماعي محسوس، ولا يفهم إلا من خلال التفاعل الاجتماعي (العبيدي & ولى, 2009).

ويُفسر (نيوكمب Nyukmb) التفاعل الاجتماعي بمبدأ التشابه والتوازن, ويرى أن نمطًا من العلاقة المتوازنة يسود شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين, وأن نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتكافئين إذا كان كل منهما يحمل أفكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك, وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازية بين طرفين غير متكافئين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث, مُشيرًا إلى أن استعادة التوازن مرهونة بتغيير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقةٍ ما (العبيدي & ولى, 2009; سلمان & نبهان, 2006).

ترى الباحثة أن التفاعل الاجتماعي يعني كيفية تعامل الشخص مع الآخرين وتكيفه معهم مما يحقق له الانتماء النفسي والاجتماعي بحيث يكون مؤثرًا ومتأثرًا وعضوًا فعالًا في الجماعة محبوبًا ومرغوبًا وذو تقدير ومكانة وهذا من شأنه أن يساعد الشخص على تنمية قدراته ورفع مستوى تعليمه وثقافته مما يجعله مستقبلًا نافعًا لمجتمعه, فلا يعيش لنفسه ولا لذاته فقط وإنما يعمل على الانخراط في حاجات الجماعة, فيقيم العلاقات البناءة ويعمل على حل مشكلات مجتمعه, فيكون عضوًا نافعًا مؤثرًا مبدعًا مخططًا ذو قدرة على التعبير والمبادرة, ذو اتجاهات فكرية إيجابية موجهة لسلوكه وسلوكيات من حوله, فيظهر القادة والمتميزون وحتى أعضاء المجتمع العاديون يكون كل مميز في محيط عمله وحياته.

فالإنسان اجتماعي بطبعه، ولذلك فكل فعل يصدر منه يجد مقابله ردة فعل، وبهذا تتم عملية الأخذ والعطاء والنقاش، والرأي والرأي الآخر وتبادل الخبرات والمعلومات، فالتفاعل الاجتماعي عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل الأفكار والآراء ووجهات النظر.

والتفاعل الاجتماعي يتكون من عدة جوانب: الجانب الإدراكي بمعنى كيفية إدراك الفرد للأشياء والحاجات التي له علاقة بها، وكذلك الجانب الانفعالي أي عملية التأثير والتأثر بين الفرد والجماعة التي ينتمي لها، والجانب التفاعلي والذي يؤدي إلى تقدير الفرد ومعرفة أهميته ويؤدي إلى قيام الفرد لأدواره المختلفة، حيث التفاعل هو نتاج تراكمات مختلفة احتك بها الفرد ويؤثر ويتأثر بها.

المحور الثاني: أطفال الروضة

إن أي بناء مهما ارتفع وتعاظم فإنه يتكون من لبنات، إن أحسن وضع هذه اللبنات كان البناء مستقيمًا وسليمًا، والطفل هو اللبنة الأولى ووحدة البناء في المجتمع ويكون حسن بناءه وهندسته بالموازنة بين ميوله وطاقاته، فالطفولة هي منطلق البشرية للحياة، والطفل نواة الجيل الصاعد، والنواة تفتقر إلى التربة الصالحة والظروف المناسبة، وبحسن غرس النواة وتعهدها بالعناية يثمر الغرس (الشاش, 2013).

منذ الولادة وحتى سن الخامسة، يطور الأطفال بسرعة القدرات الأساسية التي يُبنى عليها التطور اللاحق، بالإضافة إلى مكاسبهم اللغوية والمعرفية الرائعة، فإنهم يظهرون تقدمًا كبيرًا في قدراتهم العاطفية والاجتماعية والتنظيمية والأخلاقية. كل هذه الأبعاد الحاسمة للتطور المبكر متشابكة، ويتطلب كل منها اهتمامًا مركّزًا.(MacEwan, 2013)

وفي كل بلدان العالم احتلت الطفولة مكانة بارزة وأهمية متميزة إيمانًا بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد وأثرها في بناء شخصيته وفي تحديد معالم سلوكه (Dereli-İman, 2014).

فالأطفال خلال الخمس السنوات الأولى من العمر ينمون من جميع الجوانب العقلية، الانفعالية، الجسمية، والاجتماعية، ولكي يتحقق أكبر قدر من استفادة الأطفال من هذه الفترة، فإن معظم الآباء يحفزوا أطفالهم على المشاركة في البرامج التعليمية؛ لأنها تجعل الأطفال قادرين على المشاركة في الأنشطة التي تنهض بنموهم وتوفر الصحة والأمان لهم، وذلك من خلال جذب انتباههم لهذه البرامج لأنها تخاطب نواحي كثيرة في النمو(الربيعي, 2016).

بناءً على ما سبق يمكن القول إن الأطفال في هذه المرحلة ينمون في الجوانب المختلفة بشكل واضح ولديهم القدرة على التعلم لكل ما هو ضمن استعداداتهم وقدراتهم الفطرية، وذلك في حال توفرت لهم الإمكانات التربوية والتي منها الجو الذي يسوده الود والمحبة والثقة من أصحاب الرعاية لهم ممن يقومون بتربيتهم والاهتمام بتعليمهم.

وعلى الجانب الإجرائي فإنه قد تم الاهتمام في الوقت الحاضر بشكل كبير بتربية الطفل من طرف المنظومات التربوية لاعتبارات كثيرة منها: العلاقة الوثيقة بين التنمية وتربية الطفل، وإيماناً منها بأن مستقبل الأمم يتوقف على بناء الأجيال القادمة وإعدادهم للحياة المعاصرة.

أهمية التربية الاجتماعية والنمو الاجتماعي لطفل الروضة:

يرتبط النمو الاجتماعي بإدراك الطفل للآخرين وعلاقته بهم وتعاطفه معهم ومساندته لهم(بدير, 2007)، فالطفل اجتماعي بطبيعته, والارتباطات الاجتماعية حاجة من حاجاته الأساسية, وبوادر النمو الاجتماعي تظهر في سن مبكرة ولكنها تمر بمراحل عديدة, وحياة الطفل الاجتماعية تعتمد إلى حد كبير على مدى نضجه وثباته الانفعالي, حيث تكون الانفعالات على أشدها في مرحلة الطفولة المبكرة, ومن واجب الروضة أن تعمل على تهذيبها, فالروضة هي أول اتصال حقيقي ومنظم للطفل بالعالم الخارجي, ولهذا نجد

الطفل ينظر إلى الروضة كامتداد لحياته العائلية وينقل مشاعره وخبرته مع والديه إلى الكبار في الروضة, ولهذا يفضل الطفل التعامل مع الكبار عند دخوله الروضة؛ لأنه قد تعلم أساليب التعامل مع الكبار ولاسيما الأم, أما بقية الأطفال في الروضة فهم عالم مجهول بالنسبة لمعظم الأطفال, فالطفل يخيفه العدد الكبير من الأطفال والمعلمات, ولكن هذا الشعور يزول شيئًا فشيئًا عندما يزداد الطفل ثقةً بنفسه, وكلما أتاحت له المعلمة الفرص للتحرر من الخوف وأعطته الفرصة ليجرب بنفسه اللعب مع الآخرين تحت ملاحظتها حتى لا يفشل في تجاربه الأولية ويجد متعة في اللعب مع الآخرين(الناشف, 2007).

خصائص طفل الروضة

من الناحية العقلية:

- تزداد قدرة الطفل على التفكير والتذكر والتخيل.
- كثرة الأسئلة وعنده ميل كبير لحب الاستطلاع والبحث.
- قدرته على تكوين المدركات ومفاهيم الزمان والمكان والكم.
- يدرك الكليات قبل الجزئيات.

من الناحية الانفعالية:

- يتميز بقوة وحدة الانفعالات وكثرة تقلباتها.
- يبدأ في تمييز الأدوار بين الأم والأب والإخوة وتقمص الشخصيات.
- نمو الفعل الاجتماعي لدى الطفل يتوقف على أسلوب المعاملة التي يتلقاها.

من الناحية الجسمية والحركية:

- يلاحظ تفوق البنات على البنين في سرعة النمو.
- كثير الحركة يحب اللعب والنشاط ويعتمد على العضلات.
- تزداد قدرته على التحكم بكفاءة لنمو العظام.
- يتميز بطول النظر ويرى الأشياء البعيدة بدرجة أوضح من القريبة (بوطغان & رولة, 2019).

متطلبات نمو طفل الروضة:

في ضوء فلسفة تربية الطفولة التي تنادي بمساعدة الطفل على ممارسة حقوق وواجبات دوره الاجتماعي المتوقع منه ليصبح مواطنًا مُفكرًا مُنتجًا مُبتكرًا بالقدر الذي يسمح به سنه، وفي ضوء فلسفة النمو التي تنادي بأن الروضة يجب أن تبدأ مع الطفل من حيث هو، فتمده بالخبرات التي يستطيع أن ينمو عليها في اتجاه وبعملية مرغوب فيها اجتماعيا ومشبعة كفرد (محمد, 2001)، وتحدد مُتطلبات التنمية البشرية من التربية في الآتي:

1. تنمية قدرة الطفل على حب الاستطلاع والمعرفة.
2. تنمية معارف الطفل، حيث يميل الطفل إلى زيادة حصيلته اللغوية.
3. تنمية حواس الطفل ومساعدته على استخدامها بغرض تقويتها.
4. ضرورة الاهتمام بتنمية أسلوب حل المشكلات لدى الطفل.
5. تنمية التفكير الناقد والأسلوب المنطقي في التفكير لدى الطفل.
6. تعويد الطفل على التفكير الابتكاري.
7. تنمية قدرة الطفل التعبيرية من خلال التعبير عما يراه أو يسمعه وتنمية إدراكه السمعي والبصري.
8. تنمية بعض القدرات العقلية مثل القدرة على (التركيز- الفهم-العد- التذوق الجمالي-الانتباه-الملاحظة-الاستنتاج-التمييز) (السعيد & عبد الحميد, 2010).
9. إثارة وعي الطفل بذاته وإمكاناته.
10. ممارسته لقواعد النظام وقواعد النظافة في حياته.
11. تدريب الطفل على تحمل مسؤولية بعض الأعمال البسيطة التي تناسب سنه.
12. إتاحة فرص التجريب للطفل، وتنمية وعيه بطرق النجاح.
13. إتاحة فرص إسهام الطفل في أعمال جماعية مع أقرانه في الروضة لتنمية انتمائه لها.
14. تدريب الطفل على الانضباط في سلوكه اليومي.
15. تنمية قدراته على الأخذ والعطاء كأساس للحياة.
16. احترامهم للقواعد والسلطة في سلوكهم الشخصي.
17. اشتراكهم في الأعمال الجماعية والألعاب التي يقوم عليها برنامجهم اليومي في الروضة وتعاونهم على تحقيقها(محمد, 2001).

أهمية مرحلة الروضة

تُعد رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تربي الطفل باعتبارها البيئة التي ينتقل إليها الكثير من الأطفال بعد المنزل مُباشرة، وتبدأ في التأثير في عاداته وسلوكه ونشاطاته المختلفة (الكبيسي, 2008).

وعادة ما تقدم البرامج التربوية الحديثة الخبرات والمواقف المتكاملة المترابطة للطفل والتي تعمل على إكسابه أساليب التفكير العلمي والمنطقي والابتكاري، وتسعى نحو تحقيق تكامل النمو المعرفي للطفل (صليوه, 2005).

فالفصول الدراسية لأطفال الروضة تعطي الطفل فرص منتظمة للتفاعل مع البالغين والأطفال الآخرين والمشاركة في الأنشطة التي تعزز التعلم (Vitiello et al., 2012).

كما أن التعليم في مرحلة الروضة شامل ولا يقتصر على الايداع في البرامج، لكنه أيضًا يشمل المشاركة الفعالة في التفاعلات الاجتماعية وتنمية قدرات ومهارات الأطفال، فالطفل يجب أن يكون له فرصة لممارسة النشاط البدني والمتعة وتكوين الصداقات(Underwood, 2013).

كما ترى الباحثة أن رياض الأطفال تقوم بتعليم الأطفال في سن (4-6) سنوات، وتقدم لهم العديد من الأنشطة التربوية والبرامج والأساليب المناسبة لهذه المرحلة العمرية والمتصلة اتصالًا تامًا بصميم مرحلتهم العمرية، والتي تسعى إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل لجميع جوانب شخصيته النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية في شتى مجالات الحياة، كما أن فيها يستمتع الأطفال بوقتهم، ويتعرفون على محيط اجتماعي أكبر, وهذا يشير إلى ما توصلت إليه دراسة (Nicholson, 2015) من أن تجربة الأطفال في مرحلة الروضة رائعة حيث توفر للأطفال الأساس في المهارات الأكاديمية التي يمكنهم الاستمرار في البناء عليها، وكذلك اكتساب القدرات الاجتماعية،

والطفل الناجح في مرحلة الروضة سيتطور إلى شخص أكثر سعادة ونجاح في مراحل النمو التالية, وتتمثل أهمية التحاق الأطفال بالروضة في الآتي:

1. توفر الروضة للطفل جواً مشابهًا لجو المنزل مع زيادة حجم التسهيلات الترويحية واللعب ونمو المهارات الحركية وتنمية قدراته الابتكارية بحيث تكون الروضة مكانًا للإثارة الذكية.
2. تعد مرحلة رياض الأطفال الركيزة الأولى لتأسيس القاعدة الأساسية للتعليم العام والاستعداد النفسي والبدني والعقلي للانتظام في المرحلة الابتدائية، وتعلم المهارات الأكاديمية.
3. تستمد مرحلة رياض الأطفال أهميتها من أن هذه المرحلة العمرية المهمة سريعة جدًا في جوانب النمو لاسيما اللغوي والعقلي، بحيث يكون أكثر استعدادًا للاستجابة والتلقي من المحيطين به ولهذا فالبيئة الغنية بالمثيرات والحوافز من شأنها أن تؤدي هذا الدور.
4. أنها تمد المربين والمهتمين بكل ما من شأنه أن يطور عملية التعليم والتعلم، كما أنها المرحلة التي يكون فيها الجو مهيأ لتعويد الطفل على سلوكيات مرغوبة من أقرانه (محمود, 2004).
5. تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية التي يتفاعل من خلالها مع المجتمع، فيكتسب الطفل من خلال اللعب مع أقرانه مهارات التعاون والمشاركة وتكوين الأصدقاء.
6. يجد الطفل الفرصة للعب بنشاط في أماكن خاصة وآمنة، كما أنه يتعلم مبادئ القراءة والكتابة عن طريق الألعاب التعليمية (عامر,2008: 40-41).

كما أكد (ل. ميكرجي L. Mukhergee) أهمية تربية الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم النظامي والتي تتم غالباً في دور الحضانة ورياض الأطفال للأسباب الآتية:

أ- أظهرت الدراسات الحديثة أن الأطفال يتعلمون بيسر أكبر في سنيين حياتهم المبكرة، وأن نمو الذكاء لديهم يسير بسرعة بين الثالثة والخامسة.

ب- إن حياة الأطفال في مجموعات تتيح لهم فرص التدريب والنمو والتطبيع الاجتماعي المطلوب، وهذا أول ما توفره لهم دور الحضانة ورياض الأطفال (الشخيبي & العجمي, 2008).

ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من مربيات الرياض من أجل تنمية حب العمل الجماعي لديهم، وغرس روح المشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية (مصطفى, 2010)، كما تؤدي رياض الأطفال إلى تزايد فرص وخبرات التربية للأطفال من خلال التفاعل الاجتماعي للطفل مع أقرانه, ومن خلال الأنشطة التي توفرها بيئة الروضة لاسيما اللعب(الجمال, 2011).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من زوايا متعددة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين عربية واجنبية، وستتناول الباحثة هنا مجموعة من الدراسات التي استفادت منها، مع ذكر ما يميز البحث الحالي، وتقديم تعليق عليها يتضمن: جوانب الاتفاق والاختلاف، وقُسمت إلى قسمين: عربية وأجنبية، ورُتبت من الأحدث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولًا: الدراسات العربية

دراسة أحمد (2024) بعنوان: " فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة, استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات, وقد استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الأدوات التالية: مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة, ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وبرنامج ارشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات التعبيرية الكلي لصالح المجموعة التجريبية, ووجود فروق دالة احصائيًا في التفاعل الاجتماعي بين متوسطات درجات الأطفال لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة العباد (2021) بعنوان: "دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال, اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي, وتكونت عينة الدراسة من (57) مشرفة من مشرفات مدارس رياض الأطفال, واستخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة مقياس للكشف عن دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال, وتوصلت نتائج الدراسة إلى: موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة كبيرة على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وتمثلت أبرز الأدوار في تنمية طاعة أولياء الأمور, تنمية روح النظام والالتزام بالقوانين لدى الأطفال, تنشر المربية مبدأ التسامح بين الأطفال, كما توصلت نتائج الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة استجابة كبيرة على السبل اللازمة لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وتمثلت أبرز السبل في: إحياء المناسبات الدينية للوقوف على النماذج السلوكية الايجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال, وتوفير البيئة التعليمية الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في

رياض الأطفال, وتأكيد المعلمات على أهمية تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال أهدافهم التعليمية.

دراسة مرتضى (2019) بعنوان: "التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة، والفرق في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع ومتغير العمر، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (4-5) سنوات، وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدمت الباحثة كأداة للدراسة مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى عالي من التفاعل الاجتماعي، وأن ليس لنوع الطفل أثر في مستوى التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر للعمر في التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة(مرتضى, 2019).

دراسة الزيبب (2016) بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة- صنعاء"

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة- صنعاء, واستخدمت الباحثة المنهج , وقد تكونت عينة البحث من (52) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الذين تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات, وقد استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة الأدوات التالية: اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس (تقنين عزة خليل,1993), ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وبرنامج قائم على اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية, كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي, كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التفاعل الاجتماعي بين رتب درجات الذكور ورتب درجات الإناث للمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي, كما كشفت الدراسة عن أثر إيجابي للبرنامج القائم على اللعب المستخدم في الدراسة.

دراسة كاتبي والمغوش (2015) بعنوان: "الترتيب الوالدي وأثره على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة"

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الروضة، والفروق بين الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعًا لمتغير النوع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي, وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طفل وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (4-5) سنوات، وقد استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة الأدوات التالية: قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, ومقياس التفاعل الاجتماعي للطفل, وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة احصائيًا بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعًا لمتغير الترتيب الولادي وهي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولًا للأخير, ووجود علاقة دالة إحصائياً بين إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي(كاتبي & المغوش, 2015).

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة Muangmool (2023) بعنوان: "تطوير التفاعل الاجتماعي لمرحلة الروضة في مقاطعة لامبانج باستخدام تطبيقات الواقع الافتراضي"

هدفت الدراسة إلى تطوير التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في مقاطعة لامبانج تايلاند، باستخدام تقنية الواقع الافتراضي, واستخدم الباحث المنهج التجريبي, وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفل وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات, وقد استخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة الأدوات التالية: موارد التعلم في لامبانج، واستمارة تقييم النمو الاجتماعي لمرحلة الروضة, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النمو الاجتماعي العام لمجموعة العينة كان في أعلى مستوياته، كما أظهرت النتائج قدرة مجموعة العينة على اتباع قواعد واتفاقيات موارد التعلم بشكل مناسب، وإبداء الملاحظات، والإجابة على أسئلة المعلمين(Muangmool, 2023).

دراسة Vanessa (2013) بعنوان " استخدام نموذج الفيديو لزيادة التفاعلات الايجابية مع الأقران لدى الأطفال ذوي صعوبات المهارات الاجتماعية في مرحلة الروضة ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن استخدام النمذجة بالفيديو لتعزيز وزيادة التفاعلات الايجابية مع الأقران, وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة التجريبية الواحدة والقياس القبلي والقياس البعدي, وتكونت عينة الدراسة من (4) أطفال من أطفال مرحلة الروضة تراوحت أعمارهم من (5-6) سنوات, وقد استخدمت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة أدوات من إعدادها تمثلت في: برنامج النمذجة بالفيديو, ومقياس المهارات الاجتماعية, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للنمذجة بالفيديو أثر فعال في تنمية التفاعل الإيجابي مع الأقران, ويعتبر إجراء مناسب لدعم المعلمين في مرحلة الروضة حيث أن العرض بالفيديو ذو فائدة للأطفال الذين يعانون صعوبات المهارات الاجتماعية حيث يزيد من تفاعلاتهم الايجابية مع الأقران(Green et al., 2013).

دراسة تريشام ورونالدك Tricia M and Ronald K (2011) بعنوان " استخدام القصص الاجتماعية في خفض العدوان وزيادة التفاعل الايجابي مع الأقران لأطفال الروضة العاديين ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام القصص الاجتماعية في خفض السلوك العدواني وزيادة التفاعل الايجابي مع الأقران لأطفال الروضة العاديين, وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (3) أطفال, (2 ذكور, 1 إناث), أعمارهم (4) سنوات من أطفال الروضة, وقد استخدم الباحثان عددًا من الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة تمثلت في: برنامج قصص اجتماعية إلى جانب الكتاب المحايد, ومقياس السلوك العدواني للأطفال, وقائمة ملاحظة مباشرة لتقييم الأطفال, وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام القصص الاجتماعية لها فائدة في خفض السلوك العدواني وتعزيز التفاعل الايجابي لدى الأطفال(Benish & Bramlett, 2011).

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة يتضح ما يلي:

اتفقت بعض الدراسات السابقة في الهدف كما البحث الحالي في معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة كدراسة (مرتضى, 2019)، ودراسة (كاتبي & المغوش, 2015)، واختلفت عن البحث الحالي دراسة(أحمد, 2024) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة, ودراسة(العباد, 2021) التي هدفت إلى التعرف على دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال, ودراسة(الزيبب, 2016) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة- صنعاء, ودراسة (Muangmool, 2023) التي هدفت إلى تطوير التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة في مقاطعة لامبانج تايلاند، باستخدام تقنية الواقع الافتراضي, ودراسة (Green et al., 2013) التي هدفت إلى الكشف عن استخدام النمذجة بالفيديو لتعزيز وزيادة التفاعلات الايجابية, ودراسة (Benish & Bramlett, 2011) التي هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية استخدام القصص الاجتماعية في خفض السلوك العدواني وزيادة التفاعل الايجابي مع الأقران لأطفال الروضة العاديين, بينما هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.

كما اعتمدت معظم الدراسات ومنها البحث الحالي على المنهج الوصفي عدا دراسة(أحمد, 2024) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، ودراسة (الزيبب, 2016)، ودراسة (Muangmool, 2023)، ودراسة (Green et al., 2013)، ودراسة (Benish & Bramlett, 2011) الذين استخدموا المنهج التجريبي.

فيما يتعلق بعينات الدراسات السابقة فقد تنوعت من حيث عدد أفرادها, حيث تراوحت العينات ما بين (3-120) طفل وطفلة, في حين بلغ حجم العينة في البحث الحالي (164) طفلًا وطفلة من الذكور والإناث, وما يتعلق بأعمار العينة فقد تراوحت المرحلة العمرية في الدراسات السابقة بين (4-6) سنوات, في حين تناول البحث الحالي المرحلة العمرية (5-6) سنوات, ويتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في اختيار الأطفال الملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال وأغلبهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات, ما عدا دراسة (العباد, 2021) التي كانت عن مشرفات رياض الأطفال, ودراسة (مرتضى, 2019)، ودراسة (كاتبي & المغوش, 2015)، والتي كانت تتراوح أعمارهم ما بين (4-5) سنوات, ودراسة (Benish & Bramlett, 2011) التي كانت أعمارهم (4) سنوات.

أما فيما يتعلق بالنوع لجميع الدراسات التي تم استعراضها سابقًا تتفق مع البحث الحالي في أنها ركزت في اختيار عيناتها على الذكور والإناث معًا.

أما من حيث الأدوات المستخدمة فقد اعتمدت جميع الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في قياسها للتفاعل الاجتماعي على مقاييس لهذا الغرض, وبحسب أهداف الدراسات السابقة تم استخدام الأدوات المناسبة حيث استخدمت دراسة (أحمد, 2024) مقياس اللغة التعبيرية لأطفال الروضة, ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وبرنامج ارشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, ودراسة (العباد, 2021) التي استخدمت مقياس للكشف عن دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال, ودراسة(مرتضى, 2019) التي استخدمت مقياس آل مراد (2004) لقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, ودراسة (الزيبب, 2016) التي استخدمت اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس (تقنين عزة خليل,1993), ومقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, وبرنامج قائم على اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, ودراسة (كاتبي & المغوش, 2015) التي استخدمتا قائمة رصد التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة, ومقياس التفاعل الاجتماعي للطفل, ودراسة (Muangmool, 2023) التي استخدمت موارد التعلم في لامبانج، واستمارة تقييم النمو الاجتماعي لمرحلة الروضة, ودراسة (Green et al., 2013) برنامج النمذجة بالفيديو, ومقياس المهارات الاجتماعية, ودراسة (Benish & Bramlett, 2011) التي استخدمت برنامج قصص اجتماعية إلى جانب الكتاب المحايد, ومقياس السلوك العدواني للأطفال, وقائمة ملاحظة مباشرة لتقييم الأطفال.

أوجه إفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

نتيجة لتلك المؤشرات النابعة من أوجه التشابه والاختلاف فيما بين الدراسات السابقة والبحث الحالي فقد استفادت الباحثة منها في التالي:

1. إثراء الجانب النظري لبحثها.
2. إجراءات بحثها من حيث استخدام المنهجية العلمية المتبعة في عرض هذه الدراسات وخطواتها، والتصميم الذي يتناسب وطبيعة هذا البحث، واختيار العينة وتحديدها ووسائل جمع البيانات، واختيار

أجدى الطرق الإحصائية لمعالجة البيانات والمناسبة لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات.

3. ساعدت الدراسات السابقة ونتائجها في بلورة اسئلة البحث، واستخدام بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، والاطلاع على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات والتوصيات والمقترحات التي قدمتها.

ما يميز البحث الحالي

أنه قام بدراسة متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة كمتغير المستوى التعليمي للوالدين، كما أن البحث الحالي جمع أكثر من متغير في نفس البحث حيث تم دراسة مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة وعلاقته بمتغير النوع (ذكور/ إناث)، ومتغير المستوى التعليمي للوالدين (دكتوراه وماجستير/بكالوريوس ودبلوم/ابتدائي وأمي)، والترتيب الولادي للطفل (الأكبر/ الأوسط/ الأصغر).

منهجية البحث واجراءاته

تتناول الباحثة في هذا الجزء وصفًا مفصلًا للإجراءات التي اتبعتها أثناء البحث، وتتناول شرحًا مفصلًا للمنهج المستخدم في البحث، وكذلك وصفًا لمجتمع البحث وعينته من حيث طريقة اختيارها، والأدوات التي استخدمت في البحث، وخطوات تنفيذ البحث، والأساليب الإحصائية المناسبة المستخدمة لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات:

منهج البحث

في هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي كطريقة للبحث حيث أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه، والذي يعتمد على قياس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في الوقت الحاضر وكما هو موجود في الواقع، ويمكننا تعريف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يستهدف وصف الظواهر النفسية بشكل عام عن طريق جمع البيانات وتحليلها والتعرف على العلاقات بينهما.

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث: جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، أو هو المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (الدليمي, 2016)، حيث قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وهم أطفال الرياض الحكومية بأمانة العاصمة صنعاء المسجلين في العام الدراسي 2024-2025م.

عينة البحث

يقصد بعينة البحث مجوعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث الكلي تتضمن بعض العناصر التي يتم اختياره منها, فهي العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بالنسب نفسها الواردة في المجتمع (الدليمي, 2016)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة (العينة المتاحة) وهي الرياض التي تم التعاون مع الباحثة من قبل المشرفات وتم السماح للباحثة بالتطبيق فيها, حيث بلغ إجمالي عدد أفراد العينة (164) طفل وطفلة، وتم استردادها جميعًا وتم اجراء التحليل لعدد (164) استبيان لإجراء الاختبارات الإحصائية, منهم (68) طفل، و(86) طفلة، وفيما يلي توضيح لعينة البحث من حيث التوزيع النسبي لمتغير النوع (ذكور, إناث).

جدول 1 توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	78	47.6
أنثى	86	52.4
المجموع	164	100

يتبين من الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد عينة البحث هم من الاناث، حيث بلغ نسبتهم (52.4%)، بينما بلغت نسبة الذكور (47.6%).

- **توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأب:**

جدول 2 توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأب

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
يقرأ ويكتب	2	1.2
أساسي	11	6.7
ثانوي	54	32.9
دبلوم بعد الثانوية	18	11.0
بكالوريوس/ ليسانس	70	42.7
ماجستير	6	3.7
دكتوراه	3	1.8
المجموع	164	100

يتبين من الجدول رقم (2) أن الفئة بكالوريوس/ ليسانس حسب المؤهل التعليمي للأب هم الأكثر وقد احتلوا المرتبة الأولى، وبنسبة (42.7%).

- **توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأم:**

جدول 3 توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأم

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
امي	3	1.8
يقرأ ويكتب	4	2.4
أساسي	22	13.4

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
ثانوي	51	31.1
دبلوم بعد الثانوية	19	11.6
بكالوريوس/ ليسانس	65	39.6
المجموع	164	100

يتبين من الجدول رقم (3) أن الفئة بكالوريوس/ ليسانس حسب المؤهل التعليمي للأم هم الأكثر وقد احتلوا المرتبة الأولى، وبنسبة (39.6%).

- **توزيع عينة البحث حسب الترتيب الولادي للطفل:**

جدول 4 توزيع عينة البحث حسب الترتيب الولادي للطفل

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
الاول	88	53.7
الاوسط	43	26.2
الاخير	33	20.1
المجموع	164	100

يتبين من الجدول رقم (4) أن ترتيب الطفل الأول هو الأكثر وقد احتل المرتبة الأولى، وبنسبة (53.7%).

أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة استمارة احتوت على قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة (اسم الروضة، النوع، العمر، ترتيب الطفل في الأسرة، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم).

القسم الثاني: مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة إعداد (الزيبب, 2016)، ويشتمل المقياس على (43) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كالآتي:

أ- **البعد الأول:** الاتصال الاجتماعي ويشتمل على (14) فقرة.

ب- **البعد الثاني:** الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين ويشتمل على (12) فقرة.

ت- **البعد الثالث:** السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ويشتمل على (17) فقرة. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول 5 توزيع فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

أبعاد المقياس	الفقرات
الاتصال الاجتماعي	14-1
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	26-15
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	43-26
اجمالي فقرات المقياس	43

- **طريقة تصحيح المقياس (تقدير درجات المقياس):**

تم تطبيق المقياس في صورة عبارات تقع على متدرج ثلاثي (دائمًا- أحيانًا- نادرًا), ويحصل الطفل على ثلاث درجات للاستجابة دائمًا, ودرجتان للاستجابة أحيانًا, ودرجة واحدة للاستجابة نادرًا, بحيث تكون أعلى درجة للفقرة (3), وأقل درجة هي (1), ولأن المقياس يتكون من (43) فقرة فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي (129) درجة, والتي تمثل الدرجة القصوى للمقياس, وأقل درجة هي (43), والدرجة المتوسطة هي (86) درجة, وهي تمثل المتوسط الفرضي للمقياس, وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي.

وقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي لبيان آراء أفراد عينة البحث حول العبارات الواردة في المقياس ولإيجاد الأوساط الحسابية لآراء عينة البحث، فقد خصصت أوزان ترجيحية تتفق مع إجابات أفراد عينة البحث حيث خصص الوزن (3) للحالة دائمًا، (2) للحالة أحيانًا، (1) للحالة نادرًا، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6 مقياس ليكارت الثلاثي المتدرج

العبارة	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
الرقم	3	2	1

حيث تم اختيار الدرجة (1) للاستجابة " نادرًا " وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة (33.33%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة، والدرجة (2) للاستجابة "أحيانًا" ويكون الوزن النسبي في هذه الحالة(66.66%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة، والدرجة (3) للاستجابة " دائمًا " ويكون الوزن النسبي في هذه الحالة(100%) وهو يتناسب مع هذه الاستجابة، وتساوي الدرجة الكلية للمقياس مجموع الأوزان على عددها (3/(3+2+1) = (3/6)= (2) وهو يمثل الوسط الفرضي للمقياس، والهدف من الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة، وبالتالي كلما زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (2) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة، أما إذا انخفض متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (2) دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة.

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي:**

أولاً: صدق المقياس

يعني الصدق قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً. (عباس وآخرون,2014: 261)، ويعتبر صدق المقياس من الشروط الضرورية التي يجب توافرها في أداة البحث، وهُناك طُرق متعددة لقياس الصدق، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بثلاث طرق وفيما يلي توضيح لذلك:

أ. صدق الاتساق الداخلي

إن هذا النوع من الصدق يعتمد على حساب ارتباطات درجات الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه, وقد تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه, وقد تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذا من ناحية، ثم قامت الباحثة باحتساب معاملات ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة البحث ودرجة جميع العبارات التي تضمنتها هذه الأداة من ناحية أخرى كما توضح ذلك الجداول التالية:

جدول 7 صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي

الاتصال الاجتماعي		الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين		السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.654**	1	.603**	1	.479**
2	.519**	2	.687**	2	.593**
3	.589**	3	.672**	3	.705**
4	.731**	4	.636**	4	.775**
5	.718**	5	.725**	5	.687**
6	.577**	6	.535**	6	.455**
7	.696**	7	.640**	7	.791**
8	.704**	8	.484**	8	.649**
9	.613**	9	.629**	9	.756**
10	.648**	10	.689**	10	.585**
11	.676**	11	.677**	11	.684**
12	.682**	12	.534**	12	.758**
13	.727**			13	.775**
14	.638**			14	.660**
				15	.612**
				16	.520**
				17	.644**

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على أن هناك اتساق داخلي بين جميع الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، ويعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالي وبذلك يعتبر الفقرات منتمية للبعد وصادقه لما وضعت لقياسه.

ب. صدق الاتساق البنائي:

تم حساب صدق الاتساق البنائي لمقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (8):

جدول 8 الصدق البنائي لمقياس التفاعل الاجتماعي

الابعاد	معامل الارتباط
الاتصال الاجتماعي	.916**
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	.903**
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	.847**

** معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول رقم (8) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي مع الدرجة الكلية للمقياس كان دال إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من (0.05) مما يشير إلى أن المقياس يتميز بالصدق البنائي لأبعاده.

ثانياً: ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي

تم التحقق من ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة بطريقة ألفا كرونباخ كما هو موضح تفصيلًا في الجدول رقم (9):

جدول 9 معامل ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي

المتغيرات	عدد الفقرات	درجة الثبات Cronbach's Alpha	درجة المصداقية $\sqrt{Alpha}$
الاتصال الاجتماعي	14	0.951	0.975
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	12	0.897	0.947

المتغيرات	عدد الفقرات	درجة الثبات Cronbach's Alpha	درجة المصداقية √Alpha
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	17	0.856	0.925
اجمالي فقرات التفاعل الاجتماعي	43	0.915	0.957

يتبين من الجدول رقم (9) أن معامل الثبات للدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي وفقًا لطريقة ألفا كرونباخ (0.915) ويعد معامل ثبات جيد ممكن الاعتماد عليه, كما أن درجة المصداقية (0.957) وهذا يعني أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، مما يعني صلاحية المقياس وقوة ثبات فقراته، إضافة إلى قوة الترابط بينهما، كما تشير هاتان القيمتان إلى الثبات والمصداقية الكبيرين في إجابات أفراد عينة البحث مما يؤدي إلى الثقة والقبول بالنتائج التي سيخرج بها البحث، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف البحث وتحليل نتائجه.

طريقة تطبيق المقياس

لغرض التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال تم تطبيق المقياس على الأطفال في عدد من رياض الأطفال الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء وهي: روضة مدرسة الثلايا, روضة مدرسة عائشة، روضة مدرسة السماوي، روضة مدرسة ام البنين، روضة مدرسة السلام، روضة مدرسة أم سُليم، روضة مدرسة خولة بنت الأزور، روضة مدرسة الخليل ابراهيم، حيث تم توزيع المقياس على المربيات لوضع التقديرات لهم، ثم جمع المقياس من المربيات لتحديد الدرجة الكلية لكل طفل، وقد تم تطبيق المقياس باتباع الخطوات الآتية:

أ- تقرأ المربية كل فقرة من فقرات المقياس قراءة جيدة.

ب- تقوم المربية بوضع علامة (√) أمام الاستجابة المناسبة لأداء الطفل على هذه الفقرة.

ج- لا تترك المربية فقرة من فقرات المقياس دون إجابة.

د- تتم الإجابة على فقرات المقياس لكل طفل بمفرده.

احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس

يبين الجدول رقم (10) طريقة احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس:

طريقة احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس10 جدول

كيفية احتساب التقدير اللفظي			
إذا كان المتوسط	التقدير اللفظي	إذا كانت النسبة	درجة الاتجاه
من1 الى من 1.66	نادرًا	من 33.33% الى 55.33%	ضعيف
من 1.67 الى 2.33	أحيانًا	من 55.66% الى 77.66%	متوسط
من 2.34 الى 3	دائمًا	من 78. % الى 100%	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (10) كيفية احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس، وذلك على النحو التالي: إذا كان المتوسط الحسابي للسؤال من 1 الى 1.66 والنسبة من 33.33% الى 55.33% فإن التقدير اللفظي له هو (نادرًا)، وإذا كان المتوسط الحسابي للسؤال من 1.67 الى 2.33 والنسبة من 55.66% الى 77.66% فإن التقدير اللفظي له هو (أحيانًا)، وإذا كان المتوسط الحسابي للسؤال من 2.34 الى 3 والنسبة من 78. % الى 100% فإن التقدير اللفظي له هو (دائمًا).

تحليل فقرات المقياس

- **آراء عينة البحث حول الاتصال الاجتماعي:**

يبين الجدول رقم (11) نتائج آراء عينة البحث حول بعد الاتصال الاجتماعي وذلك على النحو التالي:

جدول 11 آراء عينة البحث حول الاتصال الاجتماعي

رقم الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
1	الرابع	2.48	0.810	83
2	التاسع	2.34	0.703	78
3	الثالث	2.51	0.669	84
4	الثامن	2.36	0.708	79
5	الخامس	2.46	0.670	82
6	الاول	2.60	0.634	87
7	الثاني	2.53	0.687	84
8	الخامس	2.29	0.726	76
9	الخامس	2.21	0.795	74
10	السادس	2.46	0.677	82
11	العاشر	2.29	0.692	76
12	الثاني عشر	2.25	0.762	75
13	الحادي عشر	2.29	0.733	76

رقم الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
14	السابع	2.43	0.675	81

يتبين من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية حول التأثير المثالي تراوحت بين (2.25-2.60)، كما تراوحت النسبة المئوية بين (87% - 75%).

- حيث حصلت الفقرة رقم (6) على المرتبة الأولى بمتوسط (2.60) وأهمية نسبية (87%) وانحراف معياري صغير (0.634) وهذا يدل على أن اغلب الطلاب يبتسم عند مقابلة أقرانه.
- حيث حصلت الفقرة رقم (13) على المرتبة الرابعة عشر والاخيرة بمتوسط (2.25) وأهمية نسبية (75%) وانحراف معياري صغير (0.762) وهذا يدل على أن العينة توافق بدرجة متوسطة بأنه يتمتع بشعبية اجتماعية بين أقرانه.

- **آراء عينة البحث حول الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين:**

يبين الجدول رقم (12) نتائج آراء عينة البحث حول الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين وذلك على النحو التالي:

جدول 12 آراء عينة البحث حول الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين

رقم الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%	الدلالة اللفظية
1	الرابع	2.54	0.668	85	مرتفع
2	الثالث	2.55	0.667	85	مرتفع
3	الثاني	2.56	0.648	85	مرتفع
4	الحادي عشر	2.18	0.767	73	متوسط
5	الثامن	2.40	0.707	80	مرتفع
6	الخامس	2.48	0.669	83	مرتفع
7	الاول	2.73	0.535	91	مرتفع
8	العاشر	2.30	0.719	77	متوسط
9	السادس	2.47	0.730	82	مرتفع
10	التاسع	2.39	0.678	80	مرتفع
11	السابع	2.41	0.672	80	مرتفع
12	الثاني عشر	2.15	0.753	72	متوسط

يتبين من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية حول الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين تراوحت بين (2.15-2.73)، كما تراوحت النسبة المئوية من (91% - 72%).

- حيث حصلت الفقرة رقم (7) على المرتبة الأولى بمتوسط (2.73) وأهمية نسبية (91%) وانحراف معياري صغير (0.535) وهذا يدل على أن العينة توافق بأنه يشعر بالسعادة عند التفاعل واللعب مع أقرانه.
- حيث حصلت الفقرة رقم (12) على المرتبة الثانية عشر والاخيرة بمتوسط (2.15) وأهمية نسبية (72%) وانحراف معياري صغير (0.753) وهذا يدل على أن العينة توافق بدرجة متوسطة بأنه يُضيف أفكاراً جديدة إلى الألعاب التي يمارسها.

- **آراء عينة البحث حول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة:**

يبين الجدول رقم (13) نتائج آراء عينة البحث حول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة وذلك على النحو التالي:

جدول 13 آراء عينة البحث حول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة

رقم الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية%
1	السابع عشر	1.93	0.719	64
2	الثامن	2.45	0.658	81
3	العاشر	2.41	0.681	80
4	الرابع	2.54	0.704	85
5	السابع	2.48	0.678	83
6	السادس عشر	2.10	0.748	70
7	الخامس	2.52	0.722	84
8	الرابع عشر	2.35	0.749	78
9	الثالث عشر	2.35	0.723	78
10	الخامس عشر	2.27	0.754	76
11	التاسع	2.44	0.711	81
12	الاول	2.62	0.649	87
13	الثاني	2.61	0.612	87
14	الثاني عشر	2.37	0.656	79
15	السادس	2.51	0.641	84
16	الحادي عشر	2.40	0.680	80
17	**الثالث**	**2.60**	**0.634**	**87**

يتبين من الجدول رقم (13) أن المتوسطات الحسابية حول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة تراوحت بين (1.93-2.62)، كما تراوحت النسبة المئوية من (87% - 64%).

- حيث حصلت الفقرة رقم (12) على المرتبة الأولى بمتوسط (2.62) وأهمية نسبية (87%) وانحراف معياري صغير (0.649) وهذا يدل على أن العينة توافق بأنه يحرص على قول الصدق في تعامله مع أقرانه والآخرين.
- حيث حصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة السابعة عشر والاخيرة بمتوسط (1.93) وأهمية نسبية (64%) وانحراف معياري صغير (0.719) وهذا يدل على أن العينة توافق بدرجة متوسطة بأنه يُلقي التحية عند دخوله الروضة أو أي مكان أخر.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث والاجابة على اسئلته تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، وقد تضمنت الأساليب الإحصائية التالي:

1. اختبار كرونباخ الفا لمعرفة مدى ثبات أداة البحث ومدى مصداقية آراء العينة.
2. التكرارات والنسب المئوية لوصف بيانات البحث.
3. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة متوسط آراء أفراد عينة البحث ومدى انحراف إجابات العينة عن متوسطها الحسابي، والأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات البحث للمقارنة وترتيب فقرات البحث.
4. اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test)، وذلك لمقارنة المتوسطات الحسابية للمتغيرات بالمتوسط الافتراضي.
5. اختبار تحليل التباين الثنائي T لعينتين مستقلتين (Independent T Test) لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير النوع (ذكور/إناث).
6. اختبار تحليل التباين المتعدد (One way Anova) لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين (دكتوراه وماجستير/بكالوريوس ودبلوم/ابتدائي وأمي)..

تحليل وعرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج

تتناول الباحثة في هذا الجزء عرضًا تفصيليًا لنتائج البحث، وذلك من خلال عرض اسئلة البحث، والاجابة عليها، وتقديم تفسير دقيق لنتائج البحث، حيث قامت الباحثة باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها جراء تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة وذلك للإجابة عن اسئلة البحث، وذلك على النحو التالي:

أولًا: عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول وتفسيرها

ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟

للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي تم استخدام اختبار T لعينة واحدة (One Sample T Test)، والجدول رقم (14) يوضح ذلك:

جدول 14 مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة

المجال	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الدلالة اللفظية
الاتصال الاجتماعي	2.39	0.466	80	مرتفع
الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	2.43	0.428	81	مرتفع
السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	2.41	0.450	80	مرتفع
التفاعل الاجتماعي	2.41	0.398	80	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (14) أن مستوى التفاعل الاجتماعي كان مرتفعًا، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.41) وهو أعلى من المتوسط النظري ودال إحصائياً وبانحراف معياري (0.398) وبنسبة (80%)، وهذا يدل على أن عينة البحث توافق على أن مستوى التفاعل الاجتماعي مرتفع، كذلك يتضح من الجدول رقم (14) أن مستوى التفاعل الاجتماعي لجميع أبعاده تتراوح بين (81%) و(80%) وإن جميع الأبعاد حصلت على متوسط حسابي أعلى من المتوسط النظري ودالة إحصائياً.

- حيث حصل الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين على المرتبة الأولى بنسبة (2.43) وانحرف معياري (0.428) وأهمية نسبية (81%).
- وحصل السلوكيات الاجتماعية المرغوبة على المرتبة الثانية بنسبة (2.41) وانحراف معياري (0.450) وأهمية نسبية (80%).
- وحصل الاتصال الاجتماعي على المرتبة الثالثة بنسبة (2.39) وانحراف معياري (0.466) وأهمية نسبية (80%).

واتساقاً مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة (مرتضى, 2019) التي توصلت إلى أن أطفال الروضة عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالي من التفاعل الاجتماعي, ودراسة (Muangmool, 2023) التي توصلت نتائجها إلى أن النمو الاجتماعي كان في أعلى مستوياته, كما أثبتت الدراسات السابقة أن التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة يمكن العمل على اكسابه وتنميته باستخدام الاستراتيجيات المختلفة كدراسة (أحمد, 2024) التي أثبتت فاعلية البرنامج الارشادي في تنمية التفاعل الاجتماعي, ودراسة (الزبيب, 2016) والتي أثبتت فاعلية برنامج اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي, ودراسة (Green et al., 2013) التي

أثبتت فاعلية برنامج النمذجة بالفيديو في تنمية التفاعل الاجتماعي, ودراسة(Benish & Bramlett, 2011) والتي أثبتت فاعلية برنامج القصص الاجتماعي في زيادة التفاعل الايجابي بين الأطفال.

تفسر الباحثة نتيجة البحث الحالي بأن المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل لها الدور الكبير في ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي من حيث انسجامه واستمتاعه باللعب مع الآخرين حيث أنها مرحلة تتسم باللعب, فمن خلال اللعب يتعلم الأطفال كيفية ممارسة المهارات المعرفية والقدرة على التفاعل والتفاوض والتواصل مع الآخرين, كما يتعلمون ويمارسون استراتيجيات التعامل مع الخوف والغضب والاحباط ويتعلمون مهارات القيادة, وكيفية البحث عن المعرفة والثقة في قدراتهم والمرونة في مواجهة التحدي, فاللعب يبني الأساس للتعلم مدى الحياة (White, 2012)، كما أن الروضة تعتبر خبرة فريدة للطفل كونها توفر له أول فرصة يختلط فيها مع أعداد كبيرة من الأطفال جاءوا من بيئات مختلفة ومتنوعة, إذ يشترك معهم في نشاطات مختلفة ويتقاسم معهم الرعاية والاهتمام (القطامي & اليوسف, 2010)، وهذا يشير إلى الدور الكبير الذي تلعبه مربيات الأطفال في الروضة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (العباد, 2021) من أن لمربيات الروضة دور كبير في تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال الوقوف على النماذج السلوكية الايجابية والعمل على ترسيخها لدى الأطفال من خلال احياء المناسبات الدينية, وتوفير البيئة التعليمية الداعمة لمهارات التفاعل الاجتماعي في رياض الأطفال, كما أن الأسر في مجتمعنا اليمني تسعى لإكساب وتعليم وغرس القيم والعادات السلوكية والمهارات الاجتماعية المرغوبة لدى الأبناء منذ الصغر, فعلى الرغم من تحدي التكنولوجيا, وكثرة انشغال الأطفال باللعب بالإلكترونيات, فإن دور الأسرة والمؤسسات التربوية ومنها الروضة في مجتمعنا اليمني ما زال له تأثيره الإيجابي القوي في الحفاظ على مستوى عالٍ من التفاعل الاجتماعي وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي.

ثانيًا: تحليل وعرض اسئلة الفروق ومناقشتها

وللإجابة عن أسئلة الفروق للبحث فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في إجابات عينة البحث على فقرات المقياس في حال كون المتغير يتكون من فئتين مثل متغير النوع (ذكور/ إناث)، كما تم استخدام تحليل التباين المتعدد (F-Anova One-Way) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في إجابات العينة على فقرات المقياس في حال كون المتغير يحتوي على ثلاث فئات أو أكثر مثل: (متغير العمر والمؤهل...الخ) وذلك على النحو التالي:

أ- **نتائج اختبارات الفروق في إجابات عينة البحث حسب متغير النوع (ذكور/ إناث):**

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات أفراد عينة البحث، حول التفاعل الاجتماعي طبقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما يوضح ذلك الجدول رقم (15):

جدول 15 دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور/ إناث)

ذكر			أنثى			T-Test	
العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة s
78	2.46	0.374	86	2.36	0.416	1.518	0.286

يتبين من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول التفاعل الاجتماعي حسب متغير النوع (ذكور/ إناث)، حيث أن قيمة T غير دالة في جميع الأبعاد، وهذا يعني عدم وجود فروق جوهرية في آراء عينة البحث تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وهذا يعني أن إجابة السؤال الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة (مرتضى, 2019) ، ودراسة(الزيبب, 2016)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى لتفاعل الاجتماعي تُعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).

تُرجع الباحثة عدم اختلاف الذكور والإناث إلى عدم اختلاف التنشئة الاجتماعية للذكور والإناث في العصر الحالي، حيث قل تفضيل وتمييز الذكور في المجتمع اليمني وذلك نظرًا للتغير والتطور المتسارع الذي أثر على أشكال التنشئة الاجتماعية، مما أدى إلى تحقيق قدر كبير من المساواة في المعاملة والحرية للتعبير والمشاركة دون النظر إلى نوع الطفل.

كما ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى تكافؤ الفرص التعليمية بينهما فالتعلم مختلط في رياض الأطفال، فتشابه الظروف الاجتماعية والنفسية والتسهيلات المادية الذي أصبح عليه أطفال المجتمع اليمني جعل كلا الجنسين (الذكور/ الاناث) يكتسبوا الكثير من المهارات ومنها التفاعل الاجتماعي بشكل متساوٍ، مما عمل على إزالة الفروق بينهم.

كما تتفق هذه النتيجة مع طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة, حيث يميل طفل الروضة إلى حب الاستطلاع ويسعد باللعب مع جماعة الرفاق ممن هم في نفس سنه بغض النظر عن النوع ذكرًا كان أم أنثى, وحيث أنه في رياض الأطفال يتم تقديم الأنشطة بمشاركة كلًا من الجنسين على حدٍ سواء, ولا يتم تخصيص أنشطة للذكور وأخرى للإناث في البرامج المقدمة للأطفال في مرحلة الروضة وقد يكون هذا سببًا لعدم ظهور فروق بين الجنسين من حيث مهارة التفاعل الاجتماعي, ولكون الأساليب المختلفة والأنشطة المتنوعة وسيلة تعليمية ترفيهية واجتماعية يشترك فيها كلا الجنسين, وهذا ما أكده "بياجيه" وفقاً للنظرية المعرفية فإن عامل الجنس ليس له تأثير في اكتساب المعارف وتنمية المهارات في مرحلة الروضة, فالطفل يمر بجميع التغيرات النمائية التي تظهر

عليه نتيجة الخبرات التي يتعرض لها سواء كان ذكرًا أم أنثى وتظهر على الطفل خصائص مرحلة ما قبل العمليات دون تمييز جنس على آخر حيث أن حاجاتهم واهتماماتهم واحدة في هذه المرحلة العمرية.

ب- نتائج اختبارات الفروق في إجابات عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي للأب:

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث حول التفاعل الاجتماعي طبقًا لمتغير المستوى التعليمي للأب، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (F-Anova One-Way)، كما يبين ذلك الجدول رقم (16).

جدول 16 دلالة الفروق حسب متغير المستوى التعليمي للأب

الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.	الدلالة اللفظية
يقرأ ويكتب	2.18	0.632	1.309	0.256	غير دال
أساسي	2.53	0.301			
ثانوي	2.32	0.448			
دبلوم بعد الثانوية	2.52	0.288			
بكالوريوس/ ليسانس	2.42	0.396			
ماجستير	2.55	0.171			
دكتوراه	2.64	0.370			

يتبين من الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة البحث حول التفاعل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي للأب، حيث أن قيمة (F) غير دالة في جميع الأبعاد، وهذا يعني بأن إجابة السؤال الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأب (دكتوراه وماجستير/ بكالوريوس ودبلوم/ ابتدائي وأمي).

لاحظت الباحثة عدم دراسة متغير المستوى التعليمي للأب في أي من الدراسات السابقة, وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب لأن تأثير تعليم الأب لا يكون بشكل مباشر, إنما التفاعل الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة يتأثر بشكل أكبر بالعلاقة مع الأب بشكل عام والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل سواء في الاسرة أو الروضة, فالأب المتمتع بتعليم عالي قد يكون أكثر قدرة على توفير بيئة تعليمية غنية بالمثيرات للطفل, مما يعزز قدراته المعرفية واللغوية وكلاهما مهارات مهمة للتفاعل الاجتماعي.

ج- نتائج اختبارات الفروق في إجابات عينة البحث حسب متغير المستوى التعليمي للأم:

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث حول التفاعل الاجتماعي طبقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (F-Anova One-Way)، كما يبين ذلك الجدول رقم (17):

جدول 17 دلالة الفروق حسب متغير المستوى التعليمي للأم على مستوى التفاعل الاجتماعي

الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.	الدلالة اللفظية
امي	2.58	0.392	0.645	0.666	غير دال
يقرأ ويكتب	2.52	0.466			
أساسي	2.40	0.467			
ثانوي	2.34	0.429			
دبلوم بعد الثانوية	2.39	0.369			
بكالوريوس/ ليسانس	2.46	0.356			

يتبين من الجدول رقم (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة البحث حول التفاعل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي للأم، حيث أن قيمة F غير دالة في جميع الأبعاد، وهذا يعني إجابة السؤال الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأم (دكتوراه وماجستير/بكالوريوس ودبلوم/ابتدائي وأمي).

لاحظت الباحثة عدم دراسة متغير المستوى التعليمي للأم في أي من الدراسات السابقة, وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة احصائيًا في مستوى التفاعل الاجتماعي بين أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم لأن تأثير تعليم الأم لا يكون بشكل مباشر, وإنما له دور مهم في تطوير مهارات الطفل الاجتماعية, حيث تساعده على فهم السلوكيات الاجتماعية المقبولة وغير المقبولة, والتصرفات الصائبة والغير صائبة, وتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين بطرق مناسبة, وتعليم الطفل كيفية التفاعل مع البالغين والأطفال الآخرين من حولهم, ومساعدة الأبناء في اكتشاف مهاراتهم واهتماماتهم وقدراتهم, كما أن تأثير البيئة التربوية المنظمة وتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ومع مربياتهم في الروضة قد يكون له أثر أقوى وأكثر تجانسًا في هذه المرحلة العمرية, مما يكون سببًا في تقليل ظهور فروق فردية ناتجة عن بيئة المنزل والمؤهلات التعليمية للوالدين, وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسة(سليمان, 2011) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات الآباء ومتوسط درجات الأمهات على مقياس تقييم الوالدين للمهارات الاجتماعية (التعاون, المشاركة الوجدانية, التفاعل مع الكبار, والنظام) لدى أطفالهم، والتي أوصت بضرورة تدريب الأهل على ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، وتقييمها بدقة وموضوعية.

د- **نتائج اختبارات الفروق في إجابات عينة الدراسة حسب متغير الترتيب الولادي للطفل:**

لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة البحث في التفاعل الاجتماعي طبقًا لمتغير الترتيب الولادي للطفل، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (F-Anova One-Way)، كما يبين ذلك الجدول رقم (18):

جدول 18 دلالة الفروق حسب متغير الترتيب الولادي للطفل على مقياس التفاعل الاجتماعي

الفئات	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار F	مستوى الدلالة Sig.	الدلالة اللفظية
الاول	2.39	0.424	0.425	0.654	غير دال
الاوسط	2.42	0.338			
الاخير	2.46	0.406			

يتبين من الجدول رقم (18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة البحث حول أثر التفاعل الاجتماعي حسب متغير الترتيب الولادي للطفل، حيث أن قيمة غير دالة في جميع الأبعاد، وهذا يعني جواب السؤال الرابع: لا توجد فروق في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال الروضة تبعًا لمتغير الترتيب الولادي للطفل (الأكبر/الأوسط/ الأصغر)

اختلفت نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج دراسة(كاتبي & المغوش, 2015) في وجود فروق دالة احصائيًا بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.

وتعزو الباحثة نتيجة البحث الحالي إلى أن الطفل كائن اجتماعي بطبعه وفي مرحلة الروضة يتصف النمو الاجتماعي بالتقدم نتيجة لتطور نمو شخصيته في جوانبها المختلفة (الحركي، المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي، اللغوي) أي أن الطفل يتعطش للتفاعل وتكوين علاقات مع الآخرين أيًا كان ترتيبه الولادي، حيث أن التفاعل الاجتماعي يبدأ من المنزل مع الوالدين والاخوة ليتسع بانتقال الطفل للروضة لتفاعله مع أقرانه ومربيته وبهذا يكتسب الطفل أسس التفاعل الاجتماعي.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها واستكمالاً لمتطلبات هذا البحث فإن الباحثة تقترح التالي:

- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تتناول مهارات أخرى للتفاعل الاجتماعي لم يشملها البحث.
- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى أطفال الروضة بمناطق أخرى في الجمهورية اليمنية لتأكيد نتائج البحث الحالي.
- بناء وتطبيق برامج إرشادية وتدريبية؛ لتوعية الأطفال بأهمية التفاعل الاجتماعي.
- إجراء دراسة تحليل محتوى لمناهج رياض الأطفال؛ لمعرفة مدى تضمينها لأبعاد التفاعل الاجتماعي.
- إجراء دراسة مقارنة التفاعل الاجتماعي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال لدى أطفال الصف الأول الابتدائي.
- إجراء دراسة مقارنة لدرجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

المراجع

Benish, T. M., & Bramlett, R. K. (2011). Using social stories to decrease aggression and increase positive peer interactions in normally developing pre-school child. *Journal of the American Academy of Special Education Professionals*, *2011*(Spring), 1-17 .

Bovey, T., & Strain, P. S. (2003). *Using Environmental Strategies To Promote Positive Social Interactions. What Works Briefs* .

Changnon, T. (2009). *Importance of social interactions* .

Child, N. S. C. o. t. D. (2007). *The Science of Early Childhood Development: Closing the Gap Between What We Know and What We Do*. H. U. Center on the Developing Child. https://www.developingchild.net

Dereli-İman, E. (2014). The Effect of the Values Education Programme on 5.5-6 Year Old Children's Social Development: Social Skills, Psycho-social Development and Social Problem Solving Skills. *Educational Sciences: Theory & Practice*, *14*(1), 262-268. https://doi.org/10.12738/estp.2014.1.1679

Green, V. A., Drysdale, H., Boelema, T., Smart, E., van der Meer, L., Achmadi, D., Prior, T., O'Reilly, M., Didden, R., & Lancioni, G. (2013). Use of Video Modeling to Increase Positive Peer Interactions of Four Preschool Children with Social Skills Difficulties. *Education and Treatment of Children*, *36*(2), 59-85. https://doi.org/10.1353/etc 2013.0016.

Gunindi, Y. (2013). An evaluation of social adaptation skills of children with and without preschool education background based on their mother's views. *US-China Education Review B*, *3*(2), 80-90. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED540916.pdf

Liu, X. (2011). *Young children's social skills development and academic achievement: Longitudinal analysis of developmental trajectories and environmental influences* University at Buffalo]. USA .

MacEwan, A. (2013). *Early Childhood Education as an Essential Component of Economic Development: With Reference to the New England States* .

Muangmool, S. (2023). The development of social interaction for early childhood in Lampang province by

using virtual reality application. *Asian Journal of Education and Training*, *9*(1), 7-14. https://doi.org/10.20448/edu.v9i1.4619

Nicholson, J. (2015). Guiding future early childhood educators to reclaim their own play as a foundation for becoming effective advocates for children's play. *Early Child Development and Care*. https://doi.org/10.1080/03004430.2015.1013538

Pappas, B., Caponecchia, C., & Wertheim, E. H. (2012). The Human: Basic Principles of Social Interaction. In. Safety Institute of Australia Ltd. https://www.ohsbok.org.au/wp-content/uploads/2013/12/14-Human-Principles-of-social-interaction.pdf

Poulou, M. S. (2010). The role of trait emotional intelligence and social and emotional skills in students' emotional and behavioural strengths and difficulties : A study of Greek adolescents' perceptions. *The International Journal of Emotional Education*, *2*(2), 30-47. https://www.um.edu.mt/library/oar//handle/123456789/6095

Ritchie, S., Crawford, G. M., & Clifford, R. M. (2009). *FirstSchool learning environments supporting relationships*. https://firstschool.fpg.unc.edu/sites/firstschool.fpg.unc.edu/files/LearningEnvironments.pdf

Tominey, S. L., & Rivers, S. E. (2012). *Social-emotional skills in preschool education in the state of Connecticut: Current practice and implications for child development* .

Underwood, K .(2013) .*Inclusive early childhood education and care* .

Vitiello, V. E., Booren, L. M., Downer, J. T., & Williford, A. P. (2012). Variation in children's classroom engagement throughout a day in preschool: Relations to classroom and child factors. *Early Childhood Research Quarterly*, *27*(2), 210-220. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2011.08.005

White, R. E. (2012). *The power of play: A research summary on play and learning*. https://conservancy.umn.edu/handle/11299/143821

أبو جادوا, ص. م. ع. (2007). علم النفس التطوري : الطفولة والمراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو مغلي, س., سلامة, ع. ا., & أبو رداحة, ف. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد, م. أ. ع. ا. (2024). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة العلوم التربوية, 24(1), 237-258. https://doi.org/10.29117/jes.2024.0044

البياتي, ف. ع. (2012). علم الاجتماع دراسة تحليلية للنشأة والتطور. دار غيداء للنشر والتوزيع. https://books.google.com/books?id=DEHJEAAAQBAJ

الجمال, ر. ع. ا. (2011). إدارة رياض الأطفال في عصر العولمة. دار الجامعة الجديدة.

الدليمي, ن. ع. ز. (2016). أسس وقواعد البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الربيعي, م. د. (2016). المناهج التربوية المعاصرة. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزبيب, ث. ع. ن. (2016). فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة- صنعاء جامعة صنعاء]. اليمن.

السعيد, ر. م., & عبد الحميد, أ. م. (2010). معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال. دار التعليم الجامعي.

السيد, إ. ج. (2013). العنف الأسري وأسبابه. دار التعليم الجامعي.

الشاش, ه. ا. أ. (2013). موسوعة التربية العملية للطفل. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

الشخيبي, ع. ا., & العجمي, م. ح. (2008). علم الاجتماع التربوي: المجالات – القضايا. دار الجامعة الجديدة للنشر.

الشرجبي, ن. ع. (2015). علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة. دار الأيام للنشر والتوزيع.

الشرقاوي, م. خ. (2000). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. جامعة الأزهر.

الصميدعي, م. (2023). التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب, 2(4), 11-42. https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n4p1

العباد, ع. ب. ح. (2021). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية, 37(12), 169-218. https://doi.org/10.12816/mfes.2021.222038

العبيدي, م. ج., & ولى, ب. م. (2009). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العزة, س. ح. (2000). الإرشاد الجماعي العلاجي. الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع and دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العيوطى, ر., قناوى, ه., & حسونة, أ. (2012). فعالية السيكودراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة من (4 – 6 سنوات). المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد, 001(1), 271-302. https://doi.org/10.21608/jfkgp.2012.46529

القطامي, ي., & اليوسف, ر. (2010). الذكاء الاجتماعي للأطفال: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الكبيسي, ف. ع. (2008). توزيع رياض الأطفال من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. دار صفاء للنشر والتوزيع.

المعايطة, خ. ع. ا. (2007). علم النفس الاجتماعي. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الناشف, ه. م. (2007). الأسرة وتربية الطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهنداوي, غ. م. م. (2020). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بمنطقة عرعر. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية, 5(5), 1738-1773. https://doi.org/10.21608/jyse.2020.113383

بدير, ك. م. ع. ا. (2007). الأسس النفسية لنمو الطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بوطغان, ن., & رولة, س. (2019). دور الروضة في تحقيق التفاعل الاجتماعي للطفل: دراسة ميدانية على عينة من المربيات في روضات الأطفال بولاية جيجل جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل]. الجزائر.

جامع, م. ن. (2009). علم الاجتماع المعاصر ووصايا التنمية. دار الجامعة الجديدة.

زهران, ح. ع. ا. (2000). علم النفس الاجتماعي. عالم الكتب.

زيد, س. ح. إ. (2018). أثر الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة. مجلة بحوث التربية النوعية, 2018(51), 205-233. https://doi.org/10.21608/mbse.2018.136729

سلمان, س. م., & نبهان, ي. م. (2006). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

سليمان, ف. خ. (2011). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين: دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (4, 5) سنوات في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق, 27(1+2), 13-56.

شريف, ا. ع. ا. (2005). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شريف, ا. ع. ا. (2010). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

صليوه, س. ن. (2005). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. دار صفاء للنشر والتوزيع.
عبد المقصود, أ., & السرسي, أ. (2016). مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال. مكتبة الأنجلو المصرية.
علي, ه. (2013). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي جامعة محمد خيضر بسكرة]. الجزائر.
قداح, أ., يوسف, ف. د., & المجالي, ع. ف. (2018). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الغنائية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة, 5(1), 1-58. https://doi.org/10.21608/maml.2018.134744
كاتبي, م. ع. ع., & المغوش, ع. س. (2015). الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة دراسة ميدانية على عينة من أطفال الرياض الحكومية عمر (4-5) سنوات في مدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية, 37(3), 243-259. https://journal.latakia-2univ.edu.sy/index.php/humlitr/article/view/188
محمد, أ. ع. (2014). علم الاجتماع التربوي المعاصر. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
محمد, ع. إ. (2001). التعلم الاجتماعي في رياض الأطفال: نصوصه وتطبيقاته العملية. مكتبة الأنجلو المصرية.
محمد, ع. ع. (2003). مقياس التفاعلات الاجتماعية للاطفال خارج المنزل: الاطفال العاديون وذوو الاحتياطات الخاصة. دار رشاد للطباعة. https://books.google.com/books?id=64BpQgAACAAJ
محمد, ع. ع. (2008). مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل (الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة). دار الرشاد.
محمود, ح. ش. (2004). دور الحضانة ورياض الأطفال. دار الأندلس للنشر والتوزيع.
محمود, م. س. ع. (2021). تأثير برنامج للألعاب التمهيدية الجماعية على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التطبيقية الرياضية, 1(2), 175-194. https://doi.org/10.21608/muta.2021.26515
مرتضى, م. م. (2019). التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة. مجلة أهل البيت للعلوم الاجتماعية, 15(24), 575-592.
مصطفى, د. (2010). سيكودراما. مكتبة الأنجلو المصرية.
هلال, ف. ح. ر. (2014). أثر استخدام الألعاب التعاونية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, 13(1), 27-54. https://berj.uomosul.edu.iq/article_86260.html?lang=ar
وحيد, أ. ع. ا. (2001). علم النفس الاجتماعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

فهرس الجداول

جدول 1 توزيع عينة البحث حسب النوع 13
جدول 2 توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأب 13
جدول 3 توزيع عينة البحث حسب المؤهل التعليمي للأم 13
جدول 4 توزيع عينة البحث حسب الترتيب الولادي للطفل 14
جدول 5 توزيع فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي 14
جدول 6 مقياس ليكارت الثلاثي المتدرج 14
جدول7 صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي 15
جدول 8 الصدق البنائي لمقياس التفاعل الاجتماعي 15
جدول 9 معامل ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي 15
جدول10 طريقة احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس 16
جدول 11 آراء عينة البحث حول الاتصال الاجتماعي 16
جدول 12 آراء عينة البحث حول الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين 17
جدول 13 آراء عينة البحث حول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة..... 17
جدول 14 مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة..... 18
جدول 15 دلالة الفروق حسب متغير النوع (ذكور/ إناث) 19
جدول 16 دلالة الفروق حسب متغير المستوى التعليمي للأب 20
جدول 17 دلالة الفروق حسب متغير المستوى التعليمي للأم على مستوى التفاعل الاجتماعي 20
جدول 18 دلالة الفروق حسب متغير الترتيب الولادي للطفل على مقياس التفاعل الاجتماعي 21

فهرس المحتويات

ABSTRACT: 2
مقدمه 2
مشكلة البحث 3
أهمية البحث 3
أهداف البحث: 3
أسئلة البحث 3
حدود البحث 3
مصطلحات البحث 4
أولًا: التفاعل الاجتماعي 4
ثانيًا: أطفال الروضة 4
الإطار النظري للبحث 4
المحور الأول: التفاعل الاجتماعي 4
أهمية التفاعل الاجتماعي للطفل 5
التفاعل الاجتماعي لمرحلة الروضة 5
التفاعل الاجتماعي وعلاقته بنظريات علم النفس 6
أهم التوجهات النظرية في تفسير التفاعل الاجتماعي 6
المحور الثاني: أطفال الروضة 8
أهمية التربية الاجتماعية والنمو الاجتماعي لطفل الروضة: 8
خصائص طفل الروضة 9
أهمية مرحلة الروضة 9
الدراسات السابقة 10
أولًا: الدراسات العربية 10
دراسة أحمد (2024) بعنوان: " فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة" 10
دراسة العباد (2021) بعنوان: "دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال في مدينة الرياض وسبل تفعيله من وجهة نظر مشرفات رياض الأطفال" 10

دراسة مرتضى (2019) بعنوان: "التفاعل الاجتماعي عند أطفال الروضة" 11
دراسة الزيب (2016) بعنوان: " فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة في أمانة العاصمة- صنعاء" 11
دراسة كاتبي والمغوش (2015) بعنوان: "الترتيب الوالدي وأثره على التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة" 11
ثانيًا: الدراسات الأجنبية 11
دراسة MUANGMOOL (2023) بعنوان: "تطوير التفاعل الاجتماعي لمرحلة الروضة في مقاطعة لامبانج باستخدام تطبيقات الواقع الافتراضي" 11
دراسة VANESSA (2013) بعنوان " استخدام نموذج الفيديو لزيادة التفاعلات الايجابية مع الأقران لدى الأطفال ذوي صعوبات المهارات الاجتماعية في مرحلة الروضة "، 11
دراسة تريشام ورونالدك TRICIA M AND RONALD K (2011) بعنوان " استخدام القصص الاجتماعية في خفض العدوان وزيادة التفاعل الايجابي مع الأقران لأطفال الروضة العاديين "، 11
تعقيب عام على الدراسات السابقة 12
أوجه إفادة الباحثة من الدراسات السابقة: 12
ما يميز البحث الحالي 13
منهجية البحث واجراءاته 13
منهج البحث 13
مجتمع البحث 13
عينة البحث 13
أدوات البحث 14
طريقة تطبيق المقياس 16
احتساب التقدير اللفظي لفقرات المقياس 16
تحليل فقرات المقياس 16
الأساليب الإحصائية 18
تحليل وعرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج 18
أولًا: عرض ومناقشة نتيجة السؤال الأول وتفسيرها 18
ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟ 18
ثانيًا: تحليل وعرض اسئلة الفروق ومناقشتها 19
مقترحات البحث 21
المراجع 21